# فتح الباري

## شرح صحيح البخاري

للحافظ زين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي

٧٣٦ - ٧٩٥

« وشرح قطعة من البخاري إلى كتاب الجنائز، وهي من عجائب الدهر ولو كمل كان من العجائب »

ابن عبد الهادي

تحقيق

محمود بن شعبان بن عبد المقصود
مجدي بن عبد الخالق الشافعي
إبراهيم بن إسماعيل القاضي
السيد بن عزت المرسي
محمد بن عوض المنقوش
صلاح بن سالم المصراتي
علاء بن مصطفى بن همام
صبري بن عبد الخالق الشافعي

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الغرباء الأثرية


بسم الله الرحمن الرحيم

# فتح الباري

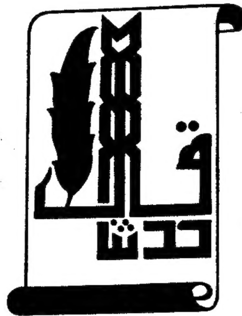
## شرح صحيح البخاري

١

٧٢ - شارع مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة
ت : ٤٨٢٠٣٩٢

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م




الناشر

مكتبة الغرباء الأثرية

المدينة المنورة

هاتف: ٨٢٤٣٠٤٤ - ف : ٨٢٦٤١٠٦

ص.ب: ١٤٤٩ - المدينة النبوية

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد..

لا يسعنا في هذا المقام إلا أنْ نتوجَّه بالحمدِ والشكرِ لربنا الكريم، أنْ أتمَّ علينا النعمة بإخراج هذا «**الفتح**» العظيم، فَلَطَالما اشتاق الناس إليه واشتقنا، وهاهو الآن بمنة من الله وحده أكبر كتب الحافظ ابن رجب الحنبلي[1] يخرج إلى عالَم المطبوعات بعد عمل في «**مكتب تحقيق دار الحرمين**» دام ثلاث سنوات في هذا السفر الكبير، أنجزنا فيها هذا الكتاب الذي حُمِّلناه، مستفرغين الوسع في خدمته، بإقامة نصه، وضبط لفظه، مُؤَمِّلِينَ أَنْ نَكُونَ قد وفَّيْنَا العمل حقه، غير مُدَّعِينَ امتناع لُحُوقِنَا خَطأً في بعض ما استظهرناه، ولعل مما يشفع لنا: طول البحث والتفتيش الذي عانيناه في مواطن كثيرةٍ جدًا، فإمَّا أنْ نَصِلَ إلى ما يُذْهِبُ العناء وتعب البحث أو أن نعود بخفى حنين، وفي هذا يقول الشيخ العلامة المعلمي رحمة الله عليه في تعليقه على «الإكمال» (٦/ ٣٣١) بعد تحريره لنسبةٍ طَوَّلَ النفسَ فيها فأجاد كعادته، فقال رحمه الله:

(١) نريد أكبر كتبه الموجودة، وإلا فشرحه على الترمذي أكبر كتبه على الإطلاق غير أنه مفقود.

«حسبي أن يكون ما أثبته نموذجًا لما يقاسيه المعنيون بتحقيق الكتب، وأن أحدهم ليتعب نحو هذا التعب في مواضع كثيرة جدًا، ولكنه في الغالب ينتهي إلى أحد أمرين: إما عدم الظفر بشيء فيكتفي بالسكوت، أو بأن يقول: «كذا»، أو نحوها، ولا يرى موجبًا لذكر ما عاناه في البحث والتنقيب، وإما الظفر بنتيجة حاسمة فيقدمها للقراء لقمة سائغة، ولا يهمه أن يشرح ما قاساه حتى حصل عليها، والله المستعان» انتهى.

لقد اختمر اليوم في أذهان بعض الناس لُحُوق العَيْب والشَّيْن لمن سبيله الرفق بحواشي الكتاب وعدم ملئها بما ليس من شأن الكتاب، ولا موضوعه الذي مصنفه أراد.

بَيْدَ أن بعض الناس يستهويه «نفخ الكتب» وسعة الحواشي، بداعٍ وبغير داعٍ، بما يفوق أضعاف حجم الكتاب أصلا، فما أن يرى بعض هؤلاء حديثًا حتى يحشد له أسماء الكتب وأرقام الصفحات، مرتبًا لها على الطبقات، مُخَلِّيًا نص الكتاب الذي تحمل أمانة إخراجه إلى الناس عاريًا عن الضبط والتحقيق، غير مهتد بكلام أهل الحديث السابقين، فإن عثر على كلامٍ لأحدهم لم يذكره مُتَعَقِّلا لمعناه، ولا فاهمًا لمغزاه، بل مُتَعَقِّبًا لكلام الإمام بقوله:

«لا» و«فيه نظر» و«وما هكذا يا سعد تورد الإبل» و«ما هكذا تعل الأحاديث يا ابن المديني» و«أما أبو داود ومن وراءه»، وغير هذا كثير من أشباه هذه التَعَدِّيات التي يُطْلِقُهَا بعضهم في حقِّ مَن بِشُعَاع ضِيائهم تَبَصَّرنا، وباقْتِفَائنا واضحِ رُسومِهِم تَميَّزْنا، وبسلوكِ سبيلِهِم عن الهَمَجِ تَحَيَّزْنَا من أمثال ابن المديني وأحمد والبخاري، وغيرهم من الأعلام

المتقدمين وأئمة المسلمين الذين حَفِظَ الله بهم الدين، وَعُرِفَ قَدْرُهُمْ في العالَمين، أَمَّا اليوم فلا يَعْرِفُ هؤلاء لمتقدمٍ قَدْرًا، ولا لإمامٍ عذرًا، فحسبنا الله ونعم الوكيل، والله المستعان على ما يصفون.

## المحققون

أبو نسيبة محمود بن شعبان بن عبد المقصود
أبو عمرو مجدي بن عبد الخالق الشافعي
أبو البراء إبراهيم بن إسماعيل القاضي
أبو عبد الله السيد بن عزت المرسي
أبو أرجوان محمد بن عوض المنقوش
أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي
أبو عمر علاء بن مصطفى بن همام
أبو ذر صبري بن عبد الخالق الشافعي

## «مكتب تحقيق دار الحرمين»

إشراف

أبي أرجوان: محمد بن عوض المنقوش

## سير التقدمة

## البخاري وكتاباه: «الصحيح» و«التاريخ»

عَرَفَهُ المتقدمون بصاحب «التاريخ» والمتأخرون بصاحب «الصحيح».

إنَّ ما يُمكن أنْ يقال عن البخاري قد قاله فيه معاصروه، وشهد به من مشايخه: ابن المديني وابن راهويه ـ وكفى بهما ـ ومن تلامذته: مسلم والترمذي.

فهو بلا منازعة، إمام الدنيا، وسيد المحدثين، وأستاذ الأستاذين، وطبيب الحديث في علله، ويكفي البخاري مَفْخَرَةً أنَّه أول من وضع «الصحيح» وألف في «التاريخ»، فقلَّدَه الناس في الأول ولما يبلغوا شَأوه، وبَنَوا على الثاني؛ ذلك أنهم لم يؤملوا مثله، فإن الكثير يصنِّفُون ويُكْثِرُون، والقليل منهم يُبْدِعُونَ ويُوجِزُون ولا أَدَلَّ على إمامةِ ومعرفةِ البخاري التامة من كتابيه: «الصحيح» و«التاريخ»، فقد أعجز من جاء بعده.

أمَّا «الصحيح» فلا أَدَلَّ على مكانته بين كتب الإسلام من هذه العناية الفائقة، والحفاوة البالغة بهذا الكتاب ممن جاء بعد البخاري، فقد ربَت الكتبُ التي وُضِعَت للعناية بـ «الصحيح» على الأربعمائة، وعلى قدر عِنَاية المتأخرين بـ «الصحيح» على قدر عُزُوفِ الكثيرين منهم عن «التاريخ»: الذى لقي العناية البالغة في حياة صاحبه من معاصريه، فإنه أصل لفروع منه أُخِذَت، وقاعدة لقصور عليه شُيِّدَت، فرأى الناس القصور ونسوا الأصول، وكما قال أبو أحمد الحاكم[1]: «واللهُ يرحمُ محمد ابن إسماعيل فإنه أصَّل الأصل، وما سواه عليه وبال، منه يُسْتَفَاد، وبه يُقْتَدَى، وإن كابر العيان مكابر، وعاند الحق معاند، فليس

---

(١) في «الأسامي والكنى» (٢/ ٢٧٤).

تخفى صورة الحق عند ذوي الألباب» ا.هـ.

إن ما يمكن أن يقال في البخاري نفسه هو ما يمكن أن يقال في «التاريخ الكبير» - بحق - غير أنَّه اسْتَغْلَق على الكثيرين فهمهُ فَزَهَدُوا فَتْحَه؛ ذلك أنَّ فوائده لا تُسْتَخْرج إلا بعد كثرة المذاكرة وطول التفكير، وإدمان النظر والمراجعه، ولهذا قال بعض المعاصرين: «إنه قليل الفائدة»؟! ولا غَرْوَ أنْ يخرج مثل هذا ممن لم يعرف كيف أَلَّف البخاري «التاريخ»؛ذلك أنَّهم رَامُوا من «التاريخ» ما ليس من غرضه فما أشبه هذا بحال من يطلب حديثًا ضعيفًا داخل «الصحيح» فكم يمكن أن يقع له؟!

ولعل عذرَ هؤلاء في كلام صاحب «التاريخ» نفسه، فإنه قال: «لو نُشِرَ بعضُ أَستاذِيَّ هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت كتاب «التاريخ» ولا عرفوه[1]» ا.هـ.

ولقد عرف مشايخه ومعاصروه ومن جاء بعده قدر «التاريخ»، حتى قال بعضهم: «لو أن رجلا كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب التاريخ تصنيف محمد بن إسماعيل البخاري»[1].

بل لا نجد أبلغ من وصف شيخه: ابن راهويه عند دخوله على ابن طاهر الأمير بكتاب «التاريخ» فقال: «ألا أريك سحرًا»[1]. فعرف الشيخُ لتلميذه قدره، أمَّا اليوم فالله المستعان على ما يصفون.

---

(١) انظر «تاريخ بغداد» (٢/٧-٨).

## الحافظ ابن رجب

هو شيخ الإسلام والحافظ الإمام الأصولي المفيد، أحد العلماء الزهاد والأئمة العباد، مفيد المحدثين وواعظ المسلمين، شيخ الحنابلة زين الدين أبو الفرج: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن[1] بن الحسن[2] بن محمد بن أبي البركات: مسعود البغدادي، ثم الدمشقي الحنبلي الشهير: بابن رجب.

ولد ببغداد ـ حيث كانت تقطن أسرته ـ في ربيع الأول سنة (٧٣٦) ـ وقيل سنة (٧٠٦) وهو خطأ ـ وقد نشأ ونما في كنف أبٍ يتسم بالخير والدين والعفاف واعتناءٍ بالعلم والرحلة فى تحصيله[3] فأقبل الحافظ ابن رجب على أبيه ينتفع به وينهل من معينه، وكان والده حريصًا على تحصيل ولده من العلم والسماع في مرحلة مبكرة جدًا من عمره، نرى ذلك جليًا عندما يقول الحافظ ابن رجب نفسه[4]: «قرىء على جدي أبي

(١) عبد الرحمن بن الحسن ـ جده ـ يكنى: أبا أحمد، ويلقب بـ: «رجب» نبه على ذلك: ابن ناصر الدين، وابن قاضي شهبة؛ نقل ذلك عنهما يوسف بن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص: ٤٧ ـ ٤٨) والحافظ في «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢١) وغيرهما، خلافًا لما ظنه البعض من أن اسمه: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن عبد الرحمن بن الحسن فأخطأ. كما وقع في «لحظ الألحاظ» لابن فهد المكي (ص: ١٨٠).

(٢) وقع في «المقصد الأرشد» (٢/ ٨١)، و«الجوهر» (ص: ٤٧ ـ ٤٨)، و«الدارس في تواريخ المدارس» (٢/ ٧٦): «الحسين» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه لما قاله ابن رجب نفسه في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/ ٢١٣): «قرىء على جدي أبي أحمد: رجب بن الحسن غير مرة ببغداد وأنا حاضر» ا. هـ.

(٣) انظر ترجمته من «الدرر الكامنة» (١/ ١٣٠ ـ ١٣١)، و«إنباء الغمر» للحافظ (١/ ٤٢) و«شذرات الذهب» لابن العماد (٨/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٤) في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤).

أحمد: رجب بن الحسن غير مرة ـ ببغداد ـ وأنا حاضر في الثالثة والرابعة والخامسة. . .» ا.هـ.

وقال في ترجمة علي بن محمد الشهرایاني[1]: «وسمع منه خلق» فذكر منهم «أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المؤذن الوراق، وروى عنه «صحيح البخاري» وسمعت عليه ـ أي ابن رجب ـ حضوراً في الرابعة منه كتاب النكاح بكامله» ا.هـ، وهو القائل في ترجمة عبد الرحيم بن عبد الله البغدادي[2]: «وحضرت درسه وأنا إذ ذاك صغير لا أحقه جيدًا» ا.هـ، وهو القائل ـ أيضًا ـ[3]: «أخبرنا علي بن عبد الصمد ابن أحمد البغدادي بها قراءة عليه وأنا في الخامسة» ا.هـ.

ومن هذه النصوص يظهر لنا أن الحافظ ابن رجب أُحضر إلى مجالس العلم ـ وأيضًا تلقيه إجازات من علماء كبار مثل محمد بن أحمد الصالحي[4] وغيره ـ وهو صغير جدًا يكاد لا يدرك شيئًا؛ ولكن هذه كانت عادة المتأخرين في طلب العلو في الأسانيد لهم ولأبنائهم؛ وكما أنه أُجلس للعلماء مبكرًا فكذلك كانت أولى رحلاته ـ من بغداد إلى دمشق ـ في سنٍ مبكرة مع والده سنة (٧٤٤) فسمع بها من المسنِد المُعَمَّرِ شمس الدين محمد بن إسماعيل المعروف: بابن الخباز، ومن إبراهيم بن داود العطار[5] وجَمْعٍ جمّ، وبهذه السفرة أدرك الحافظ ابن رجب البقية الباقيةَ من علماء القرن السابق له مثل:

---

(١) من «الذيل على الطبقات» (٢/ ٢٨٤).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٣٦).

(٣) المصدر السابق (١/ ٦٧).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٤٣٤).

(٥) انظر «الدرر» (٢/ ٣٢٢)، و«الإنباء» للحافظ (٣/ ١٧٥)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٨٢) لابن مفلح، و«الدارس» للنعيمي (٢/ ٧٧).

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب[1] وقد أجازه، وكذلك رحل إلى مصر وسمع فيها من أبي الفتح: محمد بن محمد بن إبراهيم المصري الميدومي[2] ـ وأكثر عنه ـ ومن أبي الحرم القلانسي[3] ومن محمد ابن إسماعيل الأيوبي بالقاهرة[4]، وغيرهم، ورحل إلى مكة وسمع بها من الفخر: عثمان بن يوسف[5] وبالمدينة من عفيف الدين أبي محمد: عبد الله بن محمد الخزرجي[6]، ورحل كذلك إلى بيت المقدس وسمع فيه من الحافظ العلائي[7]، ورحل ـ أيضًا ـ إلى نَابُلُس[8] ـ وسمع فيها من أصحاب الحافظ: عبد الحافظ بن بدران[9]، ورحل ـ رحمه الله ـ حاجًّا مع والده في سنة (٧٤٩).

وقرأ فيها على أبي حفص «ثلاثيات البخاري»[10]، وكانت له حجة أخرى في سنة (٧٦٣)[11].

---

(١) المتوفى سنة (٧٤٥) وانظر «المقصد الأرشد» (٢/ ٨١)، و«الشذرات» (٨/ ٥٧٩).

(٢) «الذيل على الطبقات» (١/ ١١٨، ١٣٧، ١٧٧)، و«الدرر» (٢/ ٣٢٢)، و«الإنباء» (٣/ ١٧٥)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٨٢)، و«الدارس» (٢/ ٧٧)، و«الشذرات» (٨/ ٢٧٩).

(٣) «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٢).

(٤) «الذيل على الطبقات» (١/ ١٥، ٤٤)، و«إنباء الغمر» (٣/ ١٧٥).

(٥) «المقصد الأرشد» (٢/ ٨١)، و«الدارس» (٢/ ٧٧)، و«الشذرات» (٨/ ٥٧٩).

(٦) «الذيل على الطبقات» (٢/ ٣٧٠).

(٧) المصدر السابق (٢/ ٣٦٥)، و«إنباء الغمر» (١/ ٤٢).

(٨) بضم الباء الموحدة واللام والسين المهملة، وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين. انظر «معجم البلدان».

(٩) «الذيل على الطبقات» (٢/ ٣٤١)، وانظر «المقصد الأرشد» (٣/ ١٤١) ـ أيضًا.

(١٠) «الذيل على الطبقات» (٢/ ٢٦٣، ٤٤٤).

(١١) المصدر السابق (٢/ ٤٤٧) وتصحفت فيه السنة إلى (٦٦٣) !!.

وبعد طول رحلة وبذل الكثير من أجل التحصيل فقد أكثر ـ رحمه الله ـ عن الشيوخ سماعًا وقراءة عليهم وإجازة من بعضهم حتى خَرَّجَ لنفسه مشيخةً مفيدة[1] منهم:

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي الأنصاري المعروف بابن الخباز[2]، وصدر الدين أبو الفتح: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي[3]، ومحمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب أبو الحرَم القلانسي[4]، وأبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي[5]، وشمس الدين أبو عبد الله: محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بـ: ابن قيم الجوزية[6].

ثم عاد الحافظ ابن رجب ـ مرة أخرى ـ إلى دمشق واستقر بها ولازم شيخه الحافظ ابن القيم ـ رحمه الله ـ قبل وفاته بما يزيد على السنة وسمع عليه قصيدته النونية الطويلة وأشياء أخرى[7]، وظل ـ رحمه الله ـ في دمشق يُعلم ويدرس بالمدرسة «الحنبلية الشريفة»، وولي ـ كذلك ـ حلقة الثلاثاء بعد وفاة ابن قاضي الجبل سنة (٧٧١)[8]، ولما وقف عز الدين أبو يعلي: حمزة بن موسى المعروف بـ: ابن شيخ السلامية درسًا وكتبًا

---

(١) انظر رقم (٢١) من قسم «ما لم يعثر عليه» من آثاره العلمية.

(٢) مترجم في «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٨٤) وغيره.

(٣) مترجم في «الدرر الكامنة» (٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨) وغيره.

(٤) المصدر السابق (٤/ ٢٣٥) وغيره.

(٥) «الدرر الكامنة» (٢/ ٩٠ ـ ٩٢) وغيره.

(٦) ترجمه الحافظ ابن رجب في «الذيل على طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٤٧ ـ ٤٥٢).

(٧) «الذيل على الطبقات» (٢/ ٤٤٨).

(٨) انظر «الدارس في تواريخ المدارس» (٢/ ٧٧) وغيره.

بتربته بالصالحية وبعد معرفة أهل العصر بما كان عليه الحافظ ابن رجب من علم؛ فَضَّله ابن شيخ السلامية عن غيره وعينه لذلك[1] وكان يعقد مجالسا للوعظ «وكانت مجالسُ تذكيره للقلوب صارعةً وللناس عامة مباركة نافعة، اجتمعت الفرقُ عليه ومالتِ القلوبُ بالمحبة إليه»[2].

ومن خلال هذه الدروس والمجالس تَخرَّجَ به غيرُ واحد ـ خاصة الحنابلة منهم ـ وفي هذا يقول ابن حِجّيّ: «تخرَّج به غالبُ أصحابنا الحنابلة بدمشق»[3] فمنهم:

علي بن محمد بن عباس الشهير بـ «ابن اللَّحَّام»[4]، وأبو العباس: أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي المعروف بـ: «ابن الرَّسَّام»[5]، وأبو الفضل: أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي[6]، وأبو ذر: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد المصري[7] ومحمد ابن أحمد بن سعيد المقدسي[8] وغيرهم كثير.

وكان الحافظ ابن رجب ـ رحمه الله ـ طيلة هذه الفترة مقيمًا بالمدرسة السكرية بالقصاعين.

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٧٦، ٢٦٠).

(٢) انظر «شذرات الذهب» (٨/ ٥٧٩).

(٣) «إنباء الغمر» (٣/ ١٧٦)، و«الشذرات» (٨/ ٥٨٠).

(٤) مترجم في «المقصد الأرشد» (٢/ ٢٣٧) وغيره.

(٥) مترجم في «الشذرات» (٨/ ٣٦٧) وغيره.

(٦) مترجم في «الشذرات» (٨/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥) وغيره.

(٧) مترجم في «الضوء اللامع» (٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧).

(٨) مترجم في «الضوء اللامع» (٦/ ٣٠٩).

و«كان صاحب عبادة وتهجد»[١]، و«لا يعرف شيئًا من أمور الناس»[٢] و«لا يخالط أحدًا ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات»[١].

وكان يتحرى ألا يتكلم إلا فيما يُرجي ثوابه، وفي هذا يقول ابن عبد الهادي[٣]: «وأخبرت عن القاضي علاء الدين بن اللّحام أنه قال: ذَكَرَ لنا مرة الشيخُ مسألةً فأطنب فيها، فعجبت من ذلك ومن إتقانه لها فوقَعتَ بعد ذلك بمحضر من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلم فيها الكلمة الواحدة، فلما قام، قلت له: أليس قد تكلمت فيها بذلك الكلام، قال: إنما أتكلم بما أرجو ثوابه وقد خفت من الكلام فى هذا المجلس» ا.هـ.

وكان وقتُه ما بين درسٍ وعبادةٍ وتصنيفٍ، فكان ـ رحمه الله ـ مع هذه الدروس منكبًا على التصنيف، دقيقًا فيه، فخلّف لمن بعده ـ رحمه الله ـ آثارًا علمية كثيرة[٤] إن دلت فإنما تدل على طول طلب وارتحال والإكثار ـ خاصة ـ من الحديث ومسموعاته والانشغال به حتى «مهر في فنون الحديث أسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه»[٥] و«أتقن الفن وصار أعرفَ أهلِ عصره بالعلل وتتبع الطرق»[٦] و«كتب وقرأ وأتقن الفن، واشتغل في المذهب حتى أتقنه، وأكب على الاشتغال بمعرفة متون الحديث وعلله ومعانيه»[٧].

ومن الملاحظ أن ثناء العلماء عليه في علمه عامة، وفي علمه

---

(١) «إنباء الغمر» (٣/ ١٧٦).

(٢) «الشذرات» (٨/ ٥٨٠).

(٣) « الجوهر المنضد» (ص: ٥٢).

(٤) انظر مبحث «آثاره العلمية» في نهاية الترجمة.

(٥) قاله الحافظ في «إنباء الغمر» (٣/ ١٧٦).

(٦) قاله ابن حجي، ونقله عنه الحافظ في «الإنباء» (٣/ ١٧٦) وغيره.

(٧) قاله ابن قاضي شهبة.

بالحديث وعلله خاصة، وما نكون مبالغين إذا قلنا: «إن الحافظ ابن رجب ـ رحمه الله ـ بحق في الأواخر كابن المديني في الأوائل.

وانتقل إلى جوار ربه هذا الإمام النافع والعبد الصالح في سنة (٧٩٥) ـ على اتفاق فيها، وفي تحديد اليوم والشهر اختلاف يسير انظره في «الجوهر المنضد» (ص: ٥٢ ـ ٥٣). فرحمه الله وبل بالمغفرة ثراه.

## آثاره العلمية

لعل الناظر في ترجمة هذا الإمام العلم - من الكتب التي عُنيت بترجمته - يجد أوصافًا عدة من العلماء لمصنفاته كلها إن دلت فإنما تدل على غاية في الدقة والإتقان عند التصنيف حتى قال بعضهم بعد سرده لمصنفاته: «وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة التي لم نر مثلها»[(١)]، وقال آخر[(٢)]: «ولقد اطلعت على مؤلفاته كلها... ولكثرة ما أدهشني فيها سألت الله أن أطلع على شرح الترمذي».

وسوف نسرد مصنفاته إن شاء الله تعالى هجائيًا، وليس كل ما نذكره قد حققنا القول في صحة نسبته إليه، وكذا ما اشتهر باسم، أو ليس هو الاسم الصحيح فنذكره في ترتيبه، ونضع علامة الإحالة (=) دلالة على أن الصواب فيه كذا ولا نضع لها رقمًا، وما انتشر وطبع من هذه المؤلفات فلا نذكر مكان طبعها، وكذا المخطوطات فإننا لا نحيل على أماكن وجودها إلا لزيادة فائدة، ولا يفوتنا التنويه: أننا استفدنا في إثبات هذه المصنفات من كتب عدة نَخُصُّ منها مقدماتِ ثلاثِ كتبٍ وهي: «الاستخراج» و«لطائف المعارف» و«الذل والانكسار»، وعدد ما ذكرنا من تصانيفه المنسوبة إليه بلغ (٨٠) مصنفًا[(٣)] ما بين كتاب يقع في مجلدات وجزء صغير في وريقات وله غير ما ذكرنا لما قاله ابن عبد الهادي في «الجوهر» (ص: ٥١) بعد سرده لمصنفاته: «وغير ذلك من الكتب النافعة

---

(١) «الجوهر المنضد» (ص: ٥١).

(٢) هو الشيخ عبد القادر بن بدران.

(٣) ذكر الأستاذ عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» (٢/ ٧٥) أن عدد مؤلفات ابن رجب (٣٣) جزءًا ورسالة !!

المفيدة التي لم نر مثلها» انتهى فرحمه الله وبل بالمغفرة ثراه.

وقمنا بتقسيم مصنفات هذا الإمام العلم إلى ثلاثة أقسام: مطبوع، ومخطوط، وما لم يُعثر عليه.

## * أولا: المطبوع: ـ

١ ـ أحكام الخواتم وما يتعلق بها[١].

٢ ـ اختيار الأَوْلَى شرح حديث «اختصام الملإ الأعلى».

٣ ـ الاستخراج لأحكام الخراج.

٤ ـ استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس.

٥ ـ أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور.

٦ ـ بيان المحجة في سير الدُلْجة.

ـ تحرير الفوائد = القواعد الفقهية[٢].

ـ تحفة الأكياس بشرح وصية النبي ﷺ لابن عباس= نور الاقتباس.

٧ ـ تحقيق كلمة الإخلاص وتحقيق معناها.

٨ ـ التخويف من النار، والتعريف بحال أهل البوار.

٩ ـ تسلية نفوس النساء والرجال عند فقد الأطفال.

١٠ ـ تفسير سورة الإخلاص.

١١ ـ تفسير سورة الفاتحة

---

(١) ذكر الدكتور همام سعيد في تقدمته لـ «شرح العلل» (ص: ٢٦٨) أنه ورقات من شرح الترمذي، ولعله وهمٌ منه، والكتاب مطبوع ومتداول وحجمه كبير، والله أعلم.

(٢) وهو المطبوع باسم: «القواعد في الفقه الإسلامي».

وانظر تعليقنا على رقم (٣) من قسم: «ما لم يعثر عليه».

**١٢ ـ تفسير سورة الفلق.**

**١٣ ـ تفسير سورة النصر.**

**ـ تقرير القواعد = القواعد الفقهية**[١].

ـ **التوحيد** = لعله هو نفسه تحقيق كلمة الإخلاص، وانظر تعليقنا على كتاب «التوحيد» من قسم «المخطوطات» برقم (٥).

١٤ - **جامع العلوم والحكم** في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم[٢].

١٥ ـ **الحكم الجديرة بالإذاعة** من قول النبي ﷺ «بعثت بالسيف بين يدي الساعة».

١٦ ـ **الذل والانكسار للعزيز الجبار**(وهو المشهور بـ:الخشوع في الصلاة).

**١٧ ـ الذيل على طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى.**

وسماه الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص: ١٤٨) بـ «طبقات الحنابلة» (!).

**١٨ ـ رسالة في رؤية الهلال.**

**١٩ ـ سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز.**

---

(١) وهو المطبوع باسم: «القواعد في الفقه الإسلامي».

(٢) وقد طبع عدة طبعات آخرها خرج عن مكتب تحقيق دار الحرمين وصدر عن دار ابن الجوزي بالسعودية سنة ١٤١٥.

٢٠ ـ شرح حديث عمار بن ياسر «اللهم بعلمك الغيب».

٢١ ـ شرح حديث: «ماذئبان جائعان»[١].

٢٢ ـ شرح حديث: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علما».

٢٣ ـ شرح حديث: «يتبع الميت ثلاث».

٢٤ ـ شرح علل الترمذي، وهو آخر شرحه على الترمذي[٢].

٢٥ ـ صدقة السر وبيان فضلها.

ـ العلم النافع = فضل علم السلف = مختصر في معنى العلم.

٢٦ ـ غاية النفع بشرح حديث تمثيل المؤمن بخامة الزرع.

**٢٧ ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري. وهو موضوع هذا الكتاب الذي نقدم له وسيأتي وصفه على التفصيل إن شاء الله تعالى.**

٢٨ ـ الفرق بين النصيحة والتعيير.

٢٩ ـ فضل علم السلف على الخلف = العلم النافع = مختصر في معنى العلم.

٣٠ ـ فصل: في وجوب إخراج الزكاة على الفور.

٣١ ـ القواعد في الفقه.

وقد أحال عليه المصنف هاهنا في «الفتح» (٦/ ١٤٣) وقال فيه ابن عبد الهادي في «الجوهر» (ص: ٤٩): «وهو كتاب نافع من عجائب الدهر حتى أنه استُكثر عليه، حتى زعم بعضهم أنه وجد قواعد مبددة

---

(١) وقد خرج عن مكتب تحقيق دار الحرمين وصدر عن مكتبة الوعي الإسلامي.

(٢) انظر رقم (١٣) من قسم: «ما لم يعثر عليه».

لشيخ الإسلام ابن تيمية فجمعها وليس الأمر كذلك بل كان رحمه الله تعالى فوق ذلك» ا. هـ.

**٣٢ ـ القول الصواب في تزويج أمهات أولاد الغياب.**

**٣٣ ـ كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة.**

**٣٤ ـ الكلام على قوله تعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾.**

**٣٥ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف.**

**٣٦ ـ مختصر سيرة عمر بن عبد العزيز.**

**ـ مختصر في معنى العلم وانقسامه إلى: علم نافع، وعلم غير نافع= فضل علم السلف = العلم النافع.**

**٣٧ ـ مختصر فيما روي عن أهل المعرفة والحقائق في معاملة الظالم السارق.**

**٣٨ ـ مقدمة تشتمل على أن جميع الرسل كان دينهم الإسلام.**

**ولعل هذه الرسالة تقدمة لمعجم شيوخ ابن رجب كما يظهر من خاتمتها وموضوعها.**

**٣٩ ـ موارد الظمآن إلى معرفة فضائل القرآن.**

لعله كتاب«الاستغناء بالقرآن» الآتي برقم(٧) في قسم «ما لم يعثر عليه».

**٤٠ ـ نزهة الأسماع في مسألة السماع.**

**٤١ ـ نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس.**

## * ثانيًا:المخطوطات[1]:-

١ - أحاديث حول هدم القباب والبنايا التي على القبور والنهي عن ذلك وتحريمه[2].

٢ - اختيار الأَبَر في سيرة أبي بكر وعمر.

٣ - البشارة العظمى في أن حظ المؤمن من النار الحمى. طبع

٤ - تعليق الطلاق بالولادة.

٥ - التوحيد.

مخطوطته في مكتبة «غوتا» - في ألمانيا الشرقية - برقم (٢٠٧) المجلد الثالث من الفهارس ويقع في (١٠٠) ورقة مقاس ١٦× ٥,٢٢.

- وفي «نوادر المخطوطات التركية» (١/ ٩٢) ذكر الدكتور ششن أنه في مكتبة «شهيد علي» برقم (٥٤٣/ ١) ويقع في (١٢) ورقة.

فلعل هذا الأخير هو نفسه كتاب «تحقيق كلمة الإخلاص» لصغر حجمه؛ ويكون الأول مصنفًا مستقلاً لكبر حجمه والله أعلم.

- ذم الخمر = شرح حديث: «الخمر أم الخبائث..». طبع

٦ - شرح حديث «إذا كنز الناس الذهب والفضة». طبع

---

(١) ليعلم أن معظم رسائل ابن رجب التي لم تطبع موجودة في مجموع به مؤلفاته يبلغ (٢٧٥ ورقة) بالمكتبة السليمانية باستنابول بتركيا (قسم فاتح برقم/ ٥٣١٨ مجاميع)، وراجع «نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا» جمع د/ رمضان ششن (١/ ٩١ -٩٤)، وكذلك تراجع مقدمات الكتب التي سلف الإشارة إليها للإفادة من مواضع ما يأتي ذكره من مخطوطات.

(٢) وقد أفاد علي بن عبد العزيز الشبل في كتابه «منهج الحافظ ابن رجب في العقيدة» أنه على مخطوطه اطلع وأنه «كلام مجتمع لجماعة من أئمة الدعوة مثل: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ سعد بن عتيق والشيخ سليمان بن سمحان والشيخ محمد بن إبراهيم وليس فيه لابن رجب شيئ لا من قريب ولا من بعيد وهو من (ص: ٣٤١ - ٣٤٨) وهو خطأ من المفهرسين بالمكتبة» ا.هـ. من (ص/ ١١٢ - ١١٣).

ولهذه الرسالة ست نسخ خطية منهم اثنتان بتركيا.

أ - بالمكتبة السليمانية باستانبول (قسم فاتح تركيا رقم (٥٣١٨) مجاميع) وتقع في ١٧ ورقة.

ب - وفي مكتبة «شهيد علي» بتركيا تحت رقم (٣/٥٤٣) ونسخت سنة ٧٨٧ وهي ضمن مجموع من (ق ٤٨ ب إلى ٥٢ أ) وعنوانها: «رسالة في ذم قسوة القلب وذكر أسبابها» كما في «نوادر المخطوطات» (١/ ٩٤).

**٧ - شرح حديث: «إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ».**

**٨ - شرح حديث: «الخمر أم الخبائث».**

مخطوطته بالمكتبة السليمانية بتركيا في ذات المجموع السالف الذكر ويتكون من (٧) ورقات.

**٩ - شرح حديث زيد بن ثابت في الدعاء: «لبيك اللهم لبيك».**

له (٤) نسخ.

**١٠ - شرح حديث: «ضرب الله مثلا صراطًا مستقيما».**

مخطوطته بالمكتبة السليمانية بتركيا قسم فاتح تحت رقم (٥٣١٨) مجاميع وتتكون من (١٠) ورقات.

**١١ - شعب الإيمان.**

ذكر محقق «الاستخراج» أن له نسخة واحدة في مكتبة الأوقاف ببغداد تحت رقم (٢٦/ ٤٧٦٧) وتتكون من (٦) ورقات.

لكن ذكر الدكتور نجم خلف في مقدمة «النصيحة والتعيير» للمصنف أنه طابق هذا المخطوط على كتاب «مختصر شعب الإيمان للقزويني» فوجده مطابقًا له، وعليه فلتحرر نسبة هذا الكتاب لابن رجب.

**١٢ ـ فضائل الشام** طبع

له مخطوطتان:

أ ـ في مكتبة البلدية بالأسكندرية بمصر رقم (١٠٨ تاريخ).

ب ـ بتركيا بمكتبة خراجي أُغلي برقم (١٠٥٠) وتقع في ٦٠ ورقة كما في «نوادر المخطوطات» للدكتور ششن، وذكر أنها منسوبة لابن رجب (!!) وأنها كتبت وانتهى من تأليفها سنة (٧٩٢) ـ أي قبل وفاة المصنف بثلاث سنوات.

**١٣ ـ فضيلة شهر رجب.**

## *ثالثا: ما لم يعثر عليه:ـ

**١ ـ إزالة الشُنعة عن الصلاة قبل الجمعة.**

ذكره المصنف في شرحه على الصحيح هاهنا (٨/ ٣٣٥) فقال: «. . وقد كتبت في هذه المسألة جزءًا مفردًا سميته: «نفي البدعة عن الصلاة قبل الجمعة» ثمَّ اعترض عليه بعض الفقهاء المشار إليه في زماننا فأجبت عما اعترض به في جزء آخر سميته «إزالة الشنعة عن الصلاة قبل الجمعة» «فمن أحب الزيادة على ما ذكرنا هاهنا فليقف عليهما إن شاء الله تعالى» انتهى.

وهذا الكتاب ذكره ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر و«الذيل» موسما بـ «إزالة الشنعة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة»، وانظر ما سيأتي برقم (٢٠) «مسألة الصلاة. . »

**٢ ـ الاستيطان فيما يعتصم به العبد من الشيطان.**

**٣ ـ إعراب أم الكتاب.**

ذكره ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر»، و«الذيل» وقال: «في مجلد»، وقال ـ أيضا: «ولعله كتاب الفاتحة» وفي هذا إشارة إلى عدم اطلاعه على أحدهما والله أعلم.

**٤ ـ إعراب البسملة.**

ذكره ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر»، و«الذيل».

**٥ـ الإلمام في فضائل بيت الله الحرام.**

كذا ذكره إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (١/ ٥٢٧).

**٦ ـ الإيضاح والبيان في طلاق كلام الغضبان.**

هكذا ذكره ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر»، و«الذيل»، واسمه مشكل ولذا زاد محقق «ذيل ذيل ابن رجب» حرف الواو قبل كلمة «كلام».

**٧ ـ بيان الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والإيمان.**

ذكره المصنف في كتابه «الذل والانكسار» (ص: ٤٨) قائلا: «... وقد ذكرنا أخبارهم في كتاب «الاستغناء بالقرآن» ا.هـ.

وذكره ـ أيضًا ـ في كتابه «نزهة الأسماع» (ص: ٨٤) قال: «... وقد بسطنا القول في ذلك في كتاب «بيان الاستغناء بالقرآن في تحصيل العلم والإيمان».

وقد أخذ هذا الكتابَ المحدثُ الفقيه العلامة: يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي فزاد عليه ورتبه ووسمه بـ «هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن» في ثلاث مجلدات وذكر في مقدمته ـ كما أفاده الشيخ الألباني في «المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية» (ص: ٧٦) ـ أنه أخذ من كتاب ابن رجب «الاستغناء بالقرآن في طلب العلم والإيمان» وأنه زاد عليه ورتبه على مائة باب.

هذا والذي وجد منه مجلدان: الأول ينتهى عند الباب الرابع والأربعين في ذكر المكثرين عن القرآن ومن كان القرآن غالب أوقاته.

والثاني: يبدأ في الباب الخامس والأربعين وينتهى بأواخر الباب الحادي والثمانين وقال: «يتلوه في الذي يليه؛ فصل: في ذكر المحن والممتحنين على القول بخلق القرآن» وكلاهما بخط المصنف وهما في أكثر من ستمائة ورقة.

**٨ ـ جزء في ضبط «محمد بن سلام».**

ذكره المصنف في «فتح الباري» (٢/ ٢٨٨) فقال: «وقد أفردت لذلك جزءًا وذكرت فيه أن هذه الحكاية لا تصح وفي إسنادها متهم بالكذب».

**ـ حماية الشام بمن فيها من الأعلام = كفاية الشام.**

**٩ ـ ذم المال والجاه.** طبع

ولعله هو نفسه شرح حديث «ما ذئبان» أو «إذا كنز الناس الذهب والفضة» فالله أعلم.

**١٠ ـ الرد على من اتبع غير المذاهب الأربع.** طبع

ذكره ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر» و«الذيل».

### ١١ ـ رياض الأنس.

كذا في «هدية العارفين» (١/ ٥٢٧) ولعله نفس كتاب «استنشاق نسيم الأنس».

### ١٢ ـ السليب.

ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر»، و«الذيل» ورسمه في الأخير: «السبليب»؟ ولعله في شرح مسألة من مسائل الفيء والجهاد المندرجة تحت حديث: «من قتل قتيلا فله سلبه» والله تعالى أعلم بالصواب.

### ١٣ ـ شرح جامع الترمذي:

وهذا الشرح يعدُّ أعظم شروح «الجامع»، ومن أعظم ما صنف الحافظ ابن رجب، وأغزرها مادة حتى إنك تراه في «الفتح» بعد سرده للمسئلة ـ أو الكلام على طرق الحديث ـ بعد طول نفس فيها يقول:

«وقد بسطنا القول فيها في شرحنا على الترمذي»[١].

هذا مع أن بعض من ترجم له قال في وصفه لكتاب «الفتح»: إنه من عجائب الدهر، فكيف لو قُدِّر له الاطلاع على شرح الترمذي؟! ولو سلم هذا الكتاب لتعطلت دونه الشروح.

حتى قال بعضهم ـ ممن طالع مؤلفات ابن رجب «.... ولكثرة ما أدهشني فيها سألت الله أن أطلع على شرح الترمذي».

وعندما ذكر الحافظ هذا الشرح[٢] قال: «صنف شرح الترمذي فأجاد». وهذا ما دعا الزين العراقي أن يرسل إلى الحافظ ابن رجب يستعين به في شرحه على الترمذي[٣]، ولكنه لم يسلم فقد احترق،

---

(١) انظر مثلا «الفتح» (٦/ ٣٣٤)، (٧/ ١١٦).

(٢) في «إنباء الغمر» (٣/ ١٧٦).

(٣) انظر «الضوء اللامع» (٥/ ٣٢٨).

ولعله في زمن الفتنة التي اجتاحت دمشق سنة (٨٠٣) - وهي المعروفة بفتنة «تيمور» - وفيها حرّقت دور دمشق بأسرها[١]، وبهذا قال ابن قاضي شهبة ونقل ابن عبد الهادي[٢] - أيضًا - احتراق معظمه في زمن الفتنة وما وجد مكتوبًا على القطعة الباقية من هذا الشرح[٣] مما يرجح القول باحتراقه في زمن تلك الفتنة - فلو كان عند ابن عبد الهادي غير هذا الجزء فلا معنى لذكر التمليك عند هذا الموضع، كما أن خلو المصنفات من النقل عنه والإفادة منه يزيد في أنه لم يكن متداولا بين أهل العلم؛ خاصة وأن مثله لا يزهد فيه على كبر حجمه، فقد قال ابن قاضي شهبة[٤]: «قال شيخنا: .... وشرح: «الترمذي» في نحو عشرين مجلدًا»، وقال الحافظ[٥]: «صنف شرح الترمذي فأجاد فيه في نحو عشرة أسفار» على اختلاف وقع في«نسخ» «الإنباء» فقد جاء في بعضها: «عشرين مجلدة».

ولم يبق من هذا الشرح الكبير سوى:

شرحه الكامل على «العلل» الذي بآخر «الجامع»، وهو مطبوع ومتداول.

وهو كتاب يحق لكل طالب علم بالحديث عامة وبعلله وطبقات رواته خاصة أن يمعن النظر فيه، فقد زانه الحافظ ابن رجب بزيادات

---

(١) انظر «شذرات الذهب» (٩/ ٩٥).

(٢) في «الجوهر المنضد» (ص: ٤٩).

(٣) وهي قطعة من كتاب «اللباس» جاء في أولها: «ملك يوسف بن عبد الهادي» وهي بخط ابن رجب نفسه.

(٤) فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في «الجوهر» (ص:٤٨).

(٥) في «إنباء الغمر» (٣/ ١٧٦).

وقواعد غاية في الجودة أزال بها اللبس عن كثير مما كان يزعمه المتأخرون، وهذا إن دل فإنما يدل على رسوخ قدمٍ وعمق فهمٍ من هذا الإمام لما كان عليه المتقدمون أئمة هذا الشأن.

وقطعة صغيرة من «كتاب اللباس» ـ كما سبق-تقع في ثمان ورقات من محفوظات ظاهرية دمشق، وهذه القطعة على صغر حجمها فإن الناظر فيها تزداد حسرته على فقدان هذا السفر الكبير النفع، والذي يظهر لنا من خلالها:

أن الحافظ ابن رجب جعله أصلا لسائر مصنفاته، فكثيراً ما يحيل عليه في كتبه الكبار كـ «الفتح»، والصغار كـ «فضائل الشام» ووصية النبي ﷺ لابن عباس وغيرهما.

ويهتم بما أجمله الترمذي بقوله: وفي الباب عن فلان؛ فيأخذ في تخريجها وبيان ما فيها من علل والراجح فيها والكلام على بعض رواتها بطريقة قلما تجدها لغيره، بل ولا يكتفي بهذا، فتجده يزيد على ما قاله الترمذي ويقول: وفي الباب ـ أيضًا ـ عن فلان وفلان، فيصنع ما صنعه مع ما أجمله الترمذي هذا فيما يجمله الترمذي، فناهيك عما يجعله الترمذي أصلا(!).

وهو لا يكرر الكلام على الأحاديث؛ بل يوعب الكلام عليها عند أول موضع لها ثم يحيل عليه بعد ذلك. ثم يختم الكلام بنقولات عن المتقدمين في فقه الحديث والخلاف فيه إن وجد فرحم الله هذا الإمام رحمة واسعة.

**١٤ـ شرح المحرر.**

ذكره ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر» و«الذيل».

**١٥ـ شرح مولدات ابن الحداد في الفروع.**

كذا عزاه له من المتأخرين صاحب «كشف الظنون» (٢/ ١٩١١) وتابعه صاحب «هدية العارفين» (١/ ٥٢٧).

**١٦ـ صفة النار وصفة الجنة.**

كذا ذكره ـ مجموعًا ـ ابن عبد الهادي في كتابيه «الجوهر» و«الذيل» على أنهما كتاب واحد ولعله أراد بـ «صفة النار» الكتاب الذي طبع باسم «التخويف من النار. . .» ولم يشر ابن رجب في مقدمته إلى أن له كتابًا في «صفة الجنة» فالله أعلم بالصواب.

**١٧ـ قاعدة في الخشوع.**

ذكره ابن عبد الهادي في «كتابيه» «الجوهر» و«الذيل» وهو غير «الذل والإنكسار» الذي اشتهر بـ « الخشوع في الصلاة».

**١٨ـ الكشف والبيان عن حقيقة النذور والأيمان.**

**١٩ـ كفاية الشام بمن فيها من الأعلام .**

**٢٠ـ مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال وقبل الصلاة.**

والظاهر من اسم الكتاب تضمنه نفس المسئلة التي تناولها ابن رجب في كتابيه «إزالة الشنعة» و«نفي البدعة» فالله أعلم.

**٢١ ـ مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة.**

ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر» و«الذيل» ونقل منه مقتطفات

وأيده في مصنف له مستقل موسوم بـ «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» المطبوع بمطبعة السنة المحمدية بمصر سنة (١٩٥٣م).

**٢٢ـ معجم مشيخة ابن رجب.**

ذكره ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» (٣/ ١٤) وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٢) فقال: «وأكثر عن الشيوخ وخرج لنفسه مشيخة مفيدة» ا.هـ، وذكره ـ أيضًا ـ النعيمي في «الدارس في تواريخ المدارس» (١/ ١٢٣) وابن مفلح في مواضع عديدة من «المقصد الأرشد» (راجع فهرس الكتب بآخره).

**٢٣ ـ منافع الإمام أحمد.**

هكذا الاسم عند معظم من ترجموا له، وظن البعض أنها مصحفة من «مناقب» والخطب يسير، والكتاب ذكره ابن عبد الهادي في «الجوهر» و«الذيل».

**٢٤ـ مولدات في فضائل الشهور.**

عزاه له المتأخرون مثل حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٩١١) وتابعه إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (١/ ٥٢٧) وبعض المعاصرين وما نظنه إلا جزءًا من «لطائف المعارف» أو هو تسمية لموضوعه فضائل الشهور. قاله محقق «اللطائف».

**٢٥ـ نفي البدعة عن الصلاة قبل الجمعة.**

انظر ما سبق في هذا القسم رقمي (١)، (٢٠).

**٢٦ـ وقعة بدر.**

## فتح الباري

هو أعظم شروح الصحيح نفعًا وأرفعها قدرًا، وأكثرها نقلا، ومع أن الحافظ ابن رجب اخترمته المنية قبل تمامه، فما بلغ فيه إلا إلى كتاب الجنائز، فقد مدحه الواصفون، وبالغ في الثناء عليه المزكون، حتى قيل: «هو من عجائب الدهر ولو كمل كان من العجائب»[1]. كيف لا وقد «نقل فيه الكثير من كلام المتقدمين»[2]، فأحيا ما كاد يندرس من علوم الأقدمين.

إنَّ كتابًا زُيِّنَ بِعيُون كلام السابقين، ممتلئٌ بمذاهب الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين، وأقوال أهل الحديث والفقه المنقولة من بطون الكتب المنشودة، الموجودة منها والمفقودة، لجدير بوصف المزكين، وثناء المادحين، لما فيه من الاستيعاب والاستقصاء، وكثير الاعتناء، وبسط القول على مباحث المتن والإسناد على السواء، بما لا يدع لمستدرك قولا، ولا لمتعقب صولا، فكل ما فيه يَشْهَدُ بمدحه وعظيم وصفه، ودقة مصنفه وضبطه.

فيفتتح الحافظ ابن رجب كلامه مبتدئًا بشرح الترجمة ومقصود البخاري منها وعلاقة أحاديث الباب بها، مفتشا في زواياها، مستخرجًا

---

(١) قائل هذا هو يوسف بن عبد الهادي الحنبلي، ونص كلامه كما في «الجوهر المنضد» (ص: ٥٠) ما يلي: «وشرح قطعة من البخاري إلى كتاب الجنائز وهي من عجائب الدهر ولو كمل كان من العجائب» انتهى.

(٢) قائل هذا هو ابن مفلح، ونص كلامه كما في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (٢/ ٨٢) ما يلي: «وشرع في شرح البخاري، سماه: «فتح الباري في شرح البخاري، ونقل فيه كثيراً من كلام المتقدمين» انتهى.

ما استطاع من خباياها، فإن كان ثمت أثر أو حديث في ثنايا الترجمة، ذكر عزوه وبَيَّنَ إسناده، حتى يأتي على جميع مباحثها، وما تضمنته من جميل فوائدها، فإذا ما جاء للكلام على أحاديث الباب، فلا تسئل عن حسن سياقته، وجمال عبارته، فيستهل كلامه على الحديث بالإسناد: فيبين المبهم من رجاله، والمشكل من أنسابه وأعلامه، فإن لزم الأمر جمع وفرق، إلى غير ذلك من مباحث الإسناد، كالانقطاع ـ إن وجد ـ ناهيك عن استيعابه للطرق الموافقة والمخالفة لهذا الإسناد، ويجتهد في هذا أيما اجتهاد، ثم يتكلم عن عللها وأسباب قوتها أو ضعفها، وهو في كل هذا ينقل كلام الأقدمين، من أئمة الحديث ونقاده العارفين، من كتب عز النقل عنها، وانقطع الأمل منها، ناهيك عن نقله من الكتب المعهودة، والمتداولة الموجودة، فيجمع شواردها وغرر فوائدها التي في غير مظنتها موجودة، كل هذا دون شرود عن مقصود ما أراد، أو إملال القارىء بكلام مكرر معاد، بل يحيل على ما سبق من المواضع التي فَصَّلَ فيها القول وبسط.

فإذا ما انتهى إلى النص المبارك أدلى بدلوه وشارك، ففسر غريبه، وبين مشكله، وحل بكلام أهل الغريب معضله، وقد ينفرد بالتنبيه على اختلاف روايات «الصحيح» بما لا تجده عند غيره من شُرَّاح «الصحيح» المتداولة كتبهم، بل ولا في النسخة الجامعة المجودة المشهورة بـ «اليونينية»، ثم يستقصي أيما استقصاء في جمع المتون المتعلقة بالحديث والباب من الجوامع والمسانيد المشهورة، وكتب العلل والتواريخ المهجورة، وكذا المشيخات والمعاجم والأجزاء، الموجودة والمفقودة، حتى إنه ليجمعها

من مواطن هي غير مظنتها[1] فينقلها بنصها، وفي القليل بمعناها دون نصها، وعلى إثرها ينقل كلام نقاد الحديث المتقدمين في قبول أحاديث الباب أو رَدِّها، وذكر عللها واختلاف متونها وأسانيدها، ثم يتبع ذلك بذكر الخلاف العالي لما تضمنته أحاديث الباب من المسائل الفقهية، فيبدأ بذكر مذاهب الصحابة ثم التابعين ومن بعدهم من الأئمة المتبوعين، وهو في كل هذا يتكلم في ثبوتها أو أنها مزورة على قائليها، فإن كان لبعض من ذكرهم في المسألة أكثر من قول ورواية نقلها، ولم يهمل القول ـ أيضًا ـ في صحة نسبتها وثبوت الخلاف عنه فيها، يفعل هذا في أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ويظهر هذا بجلاء في اعتنائه بمذهب الإمام أحمد وأقواله والروايات عنه في المسألة الواحدة، فيذكر إن كان للإمام أحمد في المسألة قول أو أقوال، وينقلها بالعلو التام عن كتب «المسائل» والروايات المنقولة عن الإمام، فإن نزل أخذها عن «جامع» الخلال أو أبي بكر النجاد وابن حامد وابن أبي موسى، وطبقة القاضي أبي يعلى.

ولا يظهر حرصه في جمع روايات وأقوال أحمد فحسب، بل وفي فهم معانيها ودراستها والنظر فيها، فيقبل صحيحها ويتوقف في غريبها وسقيمها، وله في هذا مسالك عديدة، تدل على متين فقهه وفهمه لكلام الإمام، حتى إنه يرد على أكابر الأصحاب في فهم المراد من كلام أحمد؛ بما يُشْهَدُ له فيه برسوخ قدمه في المذهب، والمعرفة التامة بفقه وأصول وأقوال الإمام أحمد، غير أنه لا يعرج على مذاهب متأخري الأصحاب

---

(١) كنقله من «تاريخ استراباذ» لحمزة السهمي وغيره كثير تجده في موارد ومصادر ابن رجب التي أعددناها مع الفهارس.

وإن ذكرهم فعلى الإبهام لأشخاصهم من دون تعيينٍ لأسمائهم وهو مع هذا قليل، حتى إنك لا تجده ينقل أو يذكر شيئًا عن أقرانه أو مشايخه ولا حتى عن شيوخ مشايخه كشيخ الإسلام ابن تيمية وكذلك في ذكره الخلاف عن الفقهاء لا يعرج على خلاف المتأخرين منهم، بل يكتفي بنقل مذاهب المتقدمين، وهو في نقله لمذاهب الأعلام لا ينزل في النقل عن كتبهم كـ «كتاب» وكيع و«جامع» سفيان، و«مسائل» الأئمة الأعلام، فإن أعوزته الحاجة إلى النزول، أخذ عن أمثال ابن المنذر وابن عبد البر والبيهقي وهذه الطبقة، وفي القليل النادر ينقل عن النووي، وابن قدامة.

وهذا من أعظم مزايا هذا الكتاب؛ فالعلو سنة الأقدمين، فإذا زدت إليه ما سبق من نقله عن أمهات الكتب المفقودة، وجمعه لما شرد في الكتب المعهودة، وإحياءه لعلوم أئمة الحديث ونقاده العارفين بعلله، ونقل كلامهم على المتون والأسانيد رواية ودراية، واستيعابه لطرق ومتون حديث الباب، وذكره للفوائد الفقهية المتكاثرة، وأدلة الخلاف وأصوله، واستيعابه الخلاف ومذاهب العلماء، إلى غير ذلك مما يفوق وصفه، ويكثر على العادِّ عده من أنواع العلوم التي نجدها مبثوثة في ثنايا هذا «الفتح» العظيم، كل هذا وشرحه لم يتجاوز كتاب الجنائز، فصدق ابن عبد الهادي حين قال: «ولو كمل كان من العجائب».

إنَّ كتابًا بهذه المثابة لحقيق بالصدارة بلا منازعة ولا أدنى منازلة.

فاللهم ألحقه بالصالحين،واحشره في زمرة العلماء العاملين، وأعْلِ درجته يوم الدين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

## توثيق نسبة «فتح الباري» للحافظ ابن رجب

هذا الكتاب «فتح الباري» ثابت النسبة لمصنفه ـ رحمه الله ـ بعدة طرق:

فأول وأعظم ما يوثق نسبة كتابٍ لمصنفه: تصريح صاحبه في مصنفاته الأخرى بذلك، أو الإحالة عليه، غير أنه لما كان «فتح الباري في شرح البخاري» للحافظ ابن رجب ـ رحمه الله ـ من آخر ما أبدع وصنف كان من البداهة أنْ لا نجد في باقي مصنفاته المتقدمة التصنيف الإحالة عليه، غير أننا لم نعدم توثيقًا من نصه ولفظه ـ رحمه الله ـ فى ثنايا «فتحه»، فإنه أحال على غير كتابٍ من مصنفاته الثابتة النسبة إليه، مما دل على أن هذا الشرح: «فتح البارى» خط بنانه، ونواضح أفكاره، فمن ذلك:

أعظم كتبه قدرا وأكبرها حجما ـ عوضنا الله عن فقده خيرا ـ ألا وهو «شرح الترمذي».

ومنها «القواعد في الفقه» فقد أحال عليه في (٦/ ١٤٣) فقال: «وقد بسطت القول على ذلك في كتاب القواعد في الفقه والله أعلم» ا. هـ.

وهذا الكتاب عظيم الشأن وهو مطبوع متداول، وراجع القسم الأول من كتب ابن رجب المطبوعة رقم (٣١).

ومنها جزء موسوم بـ «نزهه الأسماع في مسأله السماع»، فإنه ـ رحمه الله ـ ذكره وأحال عليه آخر شرحه للحديث (٩٥١) فقال: «وقد بسطنا القول في حكم الغناء وآلآت اللهو في كتاب مفرد سميناه: «نزهة الأسماع في مسألة السماع»، وإنما أشرنا إلى ذلك هاهنا إشارة لطيفة مختصرة» ا. هـ.

وهذا الكتاب مطبوع متداول.

ومنها جزءان وسمهما بـ «نفي البدعة عن الصلاة قبل الجمعة» و «إزالة الشنعة عن الصلاة قبل الجمعة» فقال ـ رحمه الله ـ في (٨/ ٣٣٥) للحديث رقم (٩٣٧): «وكنت كتبت في هذه المسألة جزءًا مفرداً سميته: نفي البدعة عن الصلاة قبل الجمعة، ثم اعترض عليه بعض الفقهاء المشار إليهم في زماننا فأجبت عما اعترض به في جزء آخر سميته: إزالة الشنعة عن الصلاة قبل الجمعة فمن أحب الزيادة على ما ذكرنا هاهنا فليقف عليها» ا.هـ.

وراجع القسم الثالث من كتب ابن رجب التي لم يعثر عليها رقم (١).

ومما يثبت صحة نسبة هذا الكتاب «فتح الباري» إلى مصنفه الحافظ ابن رجب: تعاقب من ترجموا للحافظ، أو نقلوا عن كتابه هذا على نسبة هذا الكتاب له.

ونحن نورد من كلامهم ـ رحمهم الله ـ ما يكفي لبلوغ ما قصدناه من تثبيت نسبة «فتح الباري» للحافظ ابن رجب:

فأَقْدَمُ من وقفنا له على نقلٍ أو ذكرٍ يفيد نسبة هذا الكتاب للحافظ ابن رجب هو ابن عروة صاحب «الكواكب الدراري» المتوفى سنة (٨٣٧) فقال في المجلد (٦٥) من «الكواكب»: «وقال زين الدين ابن رجب في فتح الباري في شرح البخاري» وكذا في المجلد (٦٦) من «الكواكب» ـ أيضا ـ قال: «وقال الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبو الفرج زين الدين ابن رجب في فتح الباري في شرح البخاري».

وكذلك ابن قاضي شهبة المتوفى سنة (٨٥١) فإنه قال: «وسمى شرحه فتح الباري في شرح البخاري»، وجد هذا على حاشية «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٢) بخط السخاوي.

ونسبه الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ له في غير موضع كما في «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٢) و«إنباء الغمر» (٣/ ١٧٦) فقال: «وشرح قطعة كبيرة من البخاري»، بل ونقل الحافظ منه في موضعين في «فتحه» مصرحا به كما في (١/ ١٧٦) و (١١/ ٣٤٠) فقال في الموضع الأول: «ثم قرأت في شرح ابن رجب»، وفي الثاني: «وقال ابن رجب في شرحه لأوائل البخاري».

وكذلك نسبه إليه ابن فهد المتوفى سنه (٨٧١) في «لحظ الألحاظ» (ص: ١٨١) عند ذكره لمصنفاته فقال: «ومنها: شرح على صحيح البخاري لم يكمل وصل فيه إلى كتاب الجنائز»، وترجمه ابن مفلح فى «المقصد الأرشد» (٢/ ٨٢) فقال: «وشرع في شرح البخاري سماه: فتح الباري في شرح البخارى؛ ونقل فيه كثيرا من كلام المتقدمين».

وقال يوسف بن عبد الهادي المتوفى سنة (٩٠٩) في «الجوهر المنضد» و «ذيل الطبقات» و«معجم الكتب»: «وشرح قطعة من البخاري إلى كتاب الجنائز وهي من عجائب الدهر، ولو كمل كان من العجائب»، وفى «الجوهر المنضد» ـ أيضا ـ فى ترجمة ابن اللحام تلميذ ابن رجب قال: «وكان حسن الكتابة وجدت أكثر كتب ابن رجب بخطه كشرح البخاري.....».

ونسبه إليه ـ أيضًا ـ القسطلاني المتوفى سنه (٩٢٣) في «إرشاد الساري»

(١/ ٤٣) فقال في أثناء سرده لشراح البخاري: «والزين ابن رجب الدمشقي رأيت منه مجلدة»، ونقل عنه البُهوتي الحنبلي المتوفى سنة (١٠٥١) في «كشف القناع عن متن الإقناع» (٢/ ٤١٠) في أثناء الكلام على صلاة الجماعة فقال: «وقال ابن رجب في شرح البخاري. . . .» ونقل كلامه في المسألة.

وكذلك نسبه إليه غير واحد، ولم نذكرهم اكتفاء بمن أوردنا لبلوغنا مقصود ما أردنا من تثبيت نسبة هذا الكتاب العظيم للحافظ ابن رجب.

ومما يزيد الثقة في نسبة هذا الشرح لابن رجب ما تناقلته الكتب من مدح وثناء العلماء لهذا الشرح[1] ، والذي وإنْ دَلَّ بَدَاهَةً على قيمة هذا الكتاب فإنه ـ أيضًا ـ يدل على وقوف أهل العلم واطلاعهم عليه، وتداوله بينهم، والإفادة منه، مما يفيد بالإيجاب في زيادة ثبوت نسبة هذا الكتاب لابن رجب ـ رحمه الله تعالى.

وَوَصْفُ من ترجم للحافظ ابن رجب كتابه هذا: أنه ينقل فيه الكثير من كلام المتقدمين: شاهد حقّ وصدقٍ على صحةِ نسبةِ هذا الكتاب له، فإنه ـ رحمه الله ـ نشر الكثير من كلامهم فيه ـ كما أن من له عنايةٌ بكلام هذا الحافظ العلَمِ لا يكاد يخطئ نَفَسَهُ الظاهر في هذا الكتاب، والله الموفق للصواب.

---

(١) سبق (ص: 33)

## اسم الكتاب

لم نقف على أحد وَسَمَ هذا الشرح بغير «فتح الباري»، فقد تتابع مترجمو الحافظ ابن رجب على تسمية هذا الشرح بـ «فتح الباري» ـ كما هو في بدايات بعض نسخ هذا الكتاب، غير أن بعضهم يذكر الكتاب بموضوعه فيقول: شرح البخاري ولا يسميه باسمه ومثل هذا لا يعد اختلافا في اسمه.

فممن وسمه بـ «فتح الباري»:

ابن عروة الحنبلي في «الكواكب الدراري» في المجلد (٦٥، ٦٦) منه، وابن قاضي شهبة كما في حاشيه «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٢٢) بخط السخاوي عنه، وابن مفلح الحنبلي في «المقصد الأرشد» (٢/ ٨٢)، ويوسف بن عبد الهادي في «الجوهر المنضد» (ص: ٤٩) و«معجم الكتب» (ص: ١١٢)، وغيرهم.

ثم إن بعض من سبق يقول: «فتح الباري في شرح البخاري»، والبعض الآخر يقول: «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» بما لا يؤثر كما هو ظاهر.

## طليعة وصف النسخ

إعتمدنا في هذا الكتاب على ثمان نسخ خطية مفرقة بين الحجاز والشام ومصر، وكان لظاهرية دمشق الشام النصيب الأكبر، فحازت خمس نسخ من بين ثمانية، وهي التي رمزنا لها بـ «ك١، ك٢، ك٣، ط، ف»، وكان نصيب الحجاز نسختين رمزنا لهما بـ «ق، ز» أما مصر فقد حازت نسخة واحدة ورمزنا لها بـ «م».

وفي هذه الطليعة نبرز موجزين لما نراه ممهداً مفيداً لمن يطالع وصفنا لنسخ هذا الكتاب:

فتتفق نسخ هذا الكتاب في أنه لا يمكن الاستغناء عن واحدة منهن؛ ذلك أنه ما من نسخة من هذه النسخ الثمانية إلا وتنفرد بعدد من الأبواب، وفي بعض الأحايين تنفرد نسخة بكتاب بأكمله ليس هو في غيرها من النسخ؛ ولذا لم نعتمد إحداهن أصلا.

وقد يجتمع لكتاب، أو لعدد من الأبواب أكثر من نسخة، وفي الطرف الآخر فإنه قد لا يتيسر لبعض الكتب والأبواب إلا نسخة فريدة؛ بل إن بعض الكتب ليس لها نسخة في مجموع ما بين أيدينا من نسخ لـ «فتح الباري»، ولهذا والذي قبله أعددنا جداول لبيان سير نسخ الكتاب ومواطن التقائها وافتراقها وما تنفرد به نسخه[1].

ومجموع ما لدينا من أوراق هذه النسخ الثمانية: (١٢٤٥) ورقة.

ويبدو لنا أن «فتح الباري» لم تكن له نسخة كاملة تبدأ بأوله وتنتهي

---

(١) انظر ص ( 107 ).

في أثناء كتاب الجنائز، فكانت نسخ هذا الكتاب يختلف حجمها كبراً وصغراً بحسب ما يقع لناسخها من مجلدات.

فأقدم ما وقفنا عليه من نسخ هذا الشرح وهي «ط» منسوخة سنة (٨٢١)، ومع هذا فقد جاء في آخرها ما يدل على أن النقص في هذا الشرح قديم، وأن هذا القدر هو الذي وقف عليه ناسخها فكتب في آخرها (ق ١٩٩/أ): «الرابع من فتح الباري في شرح البخاري، ساقط من أوله ورقة، ومن آخره ما الله أعلم به، وما بينهما متتابع، والله المسئول أن يطلعنا على ما سقط منه» ا.هـ.

وكذلك جاء فى أول النسخة «ق» وآخرها، وهي منسوخة سنة (٨٢٢) ومقابلة على أصل المؤلف، فكتب على طرتها: «ومن كتاب المواقيت إلى أثناء الجنائز مفقود، ليعلم ذلك» ا.هـ، وكتب في آخرها ما يؤكد هذا ـ أيضا ـ فقال: «يتلوه فى الثالث كتاب المواقيت» ا.هـ، وبعدها بنفس الخط أعلى التعقيبة: «من [. . .] هذا الجلد إلى أثناء كتاب الجنائز مفقود ليعلم ذلك» ا.هـ. وما بين المعقوفين قدر كلمة صغيرة لم نستطع قراءتها.

وكتاب المواقيت الذي نص على فقده في «ق»، هو موجود في النسخة «ك١» و «م»، وكذلك ما بعد المواقيت موجود في بعض نسخ هذا الشرح؛ وإنما نص ناسخ «ق» على فقده وما بعده بحسب ما وقع له من أجزاء هذا الكتاب.

وهذا يدلنا على أن هذا الشرح لم تكن له نسخة كاملة بين أيدي النساخ، وإنما كانوا ينسخون بحسب ما يقع لهم من هذا الشرح، وعليه فإن النقص في هذا الشرح، وسقوط بعض كتبه: هو نقص وسقط قديم،

فالله المسئول أن يطلعنا على ما سقط منه كما قال ناسخ «ط».

ونسخ الكتاب في مجموعها كثيرة الحواشي المتنوعة والإلحاقات المصححة والبلاغات والتجزيئات وغير ذلك مما ذكرناه في وصفنا عند كل نسخة، وهذا الذي أسلفنا وما سيأتي عند وصف النسخ يدل في مجموعه على جودة نسخ هذا الكتاب، والإعتناء بها ممن كانت في حوزتهم هذه النسخ، وقد يقال: إن كثرة الإلحاقات دليل سقم توصف به النسخة لكثرة ما استدرك على ناسخها من السقط الذي ألحق بحواشيها، وقد يظن أن ثمة أخطاء أخرى أو سقط لم يوقف عليها ويظهر هذا بمقارنتها مع نسخ الكتاب الأخرى التي تشترك معها، فإن كثر هذا فيها ـ مع وجود ما يدل على أنها مقابلة ـ وصفت بالرداءة، وعلى كلٍ فالسقط والتصحيف لا يخلوا منه كتاب، أَبَى الله أنْ يتم إلا كتابه؛ فإن من لوازم النسخ وقوع التصحيف، وحدوث السقط، واستدراك هذا السقط باللحق في حواشي النسخة كما روى القاضي في «الإلماع» (ص: ١٦٥) عن الإمام أحمد:

| | |
|---|---|
| من طلب العلم والحديث فلا | يضجر من خمسة يقاسيها |
| دراهـم للعلـم يجمعهـا | وعند نشر الحديث يفنيها |
| يضجره الضرب في دفاتره | وكثرة اللحق في حواشيها |
| يغسـل أثوابه وبزتـه | من أثر الحبر ليس ينقيها |

وبعد هذه الأبيات أنشد القاضي لنفسه أبياتًا ممتدحًا فيها اللحق على الحواشي نافيًا عن الكتاب عيبه بوجود اللحق على حواشيه بقوله:

خير ما يقتني اللبيب كتاب  محكم النقل متقن التقييد
خطه عارف نبيل وعاناه  فصح التبييض بالتسويد
لم يخنه اتقان نقط وشكل  ولا عابه لحاق المزيد
فكأن التخريج في طرتيه  طرر صفقت ببيض الخدود

ونقل ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٩) بإسناده عن أبي نعيم قوله: «يدلك على صحة الكتاب وجودة السماع: كثرة الخراج فيه» ا.هـ.

ولا يُظَن أنّ إسهابنا في وصفنا للنسخ وما فيها في تقدمة الكتاب وفي مواطن التعليق عليها من الكتاب هو تطويل وإملال بما لا طائل من ورائه بل هذا دأب من سلف، ففي السنن الكبرى (١/ ٩٧) أورد الإمام البيهقي حديثا وفيه زيادة فقال عقبه:

«وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة ـ وهو إمام ـ وقد رأيته في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة، ثم ألحقت بخط آخر بحاشيته فالأشبه أن تكون ملحقة بكتابه من غير علمه والله أعلم» ا.هـ.

وأقدم نسخ هذا الكتاب بحسب ما جاء مصرحًا به في نهايات بعض النسخ هي النسخة الظاهرية: «ط»، وهي منسوخة سنة: (٨٢١)، ويأتي بعدها في تاريخ النسخ: الكويتية: «ق»، وهي منسوخة سنة: (٨٢٢)، ثم الظاهريتان: «ك١، ك٢»، وهما منسوختان سنة: (٨٢٨)، والأولى في رمضان، والثانية في شوال، ومن تاريخ النسخ يظهر أن بينهما شهرًا تامًّا، وهما على الترتيب في «الكواكب الدراري» فـ «ك١» تقع في المجلد (٦٥)، و«ك٢» تقع في المجلد (٦٦).

والنسخة الظاهرية: «ف» تقع في المجلد (٤٠) من «الكواكب الدراري» وبحسب ترتيبها في «الكواكب» فيفترض أن تكون متقدمة النسخ عن «ك١، ك٢». والنسخة الظاهرية: «ك٣» - أيضاً - ليس عليها تاريخ نسخ غير أن الظن لا يبعدها عن زمن نسخ «ك١، ك٢» أما النسخة المصرية: «م» فليس مبينًا عليها تاريخ نسخ. وأخيرا النسخة الحجازية: «ز» وهي لأحد المتأخرين ولم نتحقق من تاريخ نسخها.

ولا نخلي هذه الطليعة من بعض ما تتفق أو تفترق فيه بعض النسخ مع بعضها من مزية أو عيب.

فتجد النسخة «ق» - وهي من أجود ما بين أيدينا من نسخ لهذا الكتاب - فيها زيادات عن النسخة «ك١، ط» وتنفرد بأبواب كثيرة جداً، وتجتمع «ق» مع «م، ط» فى أنهما منسوختان استقلالا وليس ضمن كتاب آخر كما هو الحال في «ك١، ك٢، ك٣، ف، ز».

النسخة «ك١»: تقترب في الخط من «ك٢» في مواطن كثيرة وتتفق مع «م» في كثير من مواطن الخطإ والتصحيف، وفي مواطن يسيرة مع «ك٢، ط»، وقد تتفق مع «ك٢» في السقط - أيضاً، وتتفق «ك١» مع «ك٢، ك٣، ف» في أنهن ضمن كتاب «الكواكب الدراري» لابن عروة وتجتمع مع «ك٢، ك٣، ط، ف» في أن الجميع من ظاهرية الشام.

النسخة «ط»: ويأتي ترتيبها في الجودة وقلة السقط والخطإ بعد «ف» وجبرت سقطا في «ك٢» في غير موضع، وانظر ما سبق تحت «ق» و«ك١»، وما يأتي تحت «م».

النسخة «ك٢»: وتنفرد بأبواب كثيرة جداً عن باقي النسخ غير أنها من أردإ النسخ التي بين أيدينا من حيث الجودة وكثرة الخطإ والسقط

والتصحيف، وتتفق مع «م» في بياضات وأخطاء كثيرة وكأنهما منسوختان من أصل واحد، وانظر ما سبق تحت «ق» و«ك١» و«م» و«ك٣».

ومما يلفت النظر أن في معظم أوائل وبدايات هذه النسخ تجد الضرب المتعمد على ما عساه يفيد في بيان اسم ناسخ، أو مقابل، أو قارىء، أو مالك، أو غير ذلك مما يفيد في التعريف بالنسخة.

**«الكواكب الدراري»**: وهو لجامعه ابن عروة الحنبلي واسمه الكامل ما يلي:

«الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري»، ويقع في (١٢٠) مجلدًا، وهو يتضمن معظم نسخ «فتح الباري» التي بين أيدينا فيحوي النسخ: «ك١، ك٢، ك٣، ف» وطريقته فيه على ما حكاه السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٢١٤):

«أنه إذا جاء لحديث الإفك مثلا، يأخذ نسخة من شرحه للقاضي فيضمها بتمامها، وإذا مرت به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تيمية أو غيرهما وضعه بتمامه، ويستوفي ذلك الباب من «المغني» لابن قدامة ونحوه» انتهى.

ومثل هذا الذي حكاه السخاوي رأيناه في عدد لا بأس به من مجلدات هذا الكتاب المحفوظة «بدار الكتب»، والتي كنا قد طالعناها وقت جمعنا وبحثنا عن نسخ كتابنا هذا: «فتح الباري»، فتجده ـ أي: ابن عروة ـ ولأدنى مناسبة تعرض له يُضَمِّنُ تلك المسألة كلاما أو مصنفا أو رسالة أو فتوى لشيخ الإسلام وابن القيم وغيرهما من الحنابلة وغير الحنابلة ـ كما ستراه في وصفنا النسختين: «ك١» و«ك٢» ـ فيورد مثلا في

أثناء «تفسير ابن كثير» ـ الذي هو ضمن «الكواكب الدراري» ـ كلامًا أو فتوى أو جزءا أو مصنفًا أو غير ذلك لابن تيمية وغيره، وقد يكون أو لا يكون لإيرادها مناسبة حتى إن المقلب لتلك الصفحات ليعزب عن خاطره أن يكون في مثل هذه المواطن مثل هذا.

و«الكواكب الدراري» إلى وقت قريب كان موجودًامجموعًا، ينقل لنا هذا ابن حميد النجدي أثناء رحلته فيقول في كتابه: «السحب الوابلة على أضرحة الحنابلة»:

«وقد رأيت في رحلتي سنة (١٢٨١): في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر منها الكثير الطيب منها: شرحه المذكور للمسند في مائة وعشرين مجلدا مكتوب عليه: وقف شيخنا المؤلف في مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمهما الله تعالى» ا.هـ.

وكثير من هذه المجلدات في ظاهرية دمشق والشام، ومنها عدد لا بأس به في «دار الكتب»، وكذلك في«توبنجن».

فحفظ الله به خيرا كثيرا، ومصنفات عزيزة للحنابلة وغيرهم، وثمرة صنيعه هذا الذي نراه بين أيدينا؛ فإن معظم هذا الكتاب وأغلب نسخه مضمنًا في «الكواكب الدراري»، فجزاه الله خيرا كثيرا، ونور ضريحه على ما حفظ لهذه الأمة من نفائس عزيزة.

ويحسن في هذه الطليعة وقبل الشروع فيما قصدنا إليه من وصفنا لنسخ هذا الكتاب: التعريف بصاحب «الكواكب الدراري»: ابن عروة، فقد ترجمه غير واحد، منهم: ابن مفلح في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨)، وكذا الحافظ في «إنباء الغمر»

(٨/ ٣١٩)، والسخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، وغيرهم.

وهو: علي بن حسين بن عروة أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي، ويعرف بابن زكنون، قيل: إنه ولد قبل سنة (٧٦٠)، ووفاته كانت سنة (٨٣٧)، ووصفه من ترجم له بأنه: الشيخ العالم الصالح الورع القدوة، كان ـ رحمه الله ـ زاهدا عابدًا قانتًا خيرا، لا يقبل من أحد شيئا ولا يأكل إلا من كسب يده.

وله مسموعات عن غير واحد من أهل عصره، وسمع منه الفضلاء، وكان له مجلس بكرة يوم الجمعة في مسجد القبيبات يقصد من كل ناحية، وكان ممن جبله الله تعالى على حب شيخ الإسلام.

وقد كان له اعتناء بجمع وتحصيل نفائس الكتب حتى إنه رتب «مسند الإمام أحمد» على أبواب البخاري وضمنه كثيرًا من مصنفات شيخ الإسلام وابن القيم وغيرهما من الحنابلة ـ على ما سلف تفصيله بشأن «الكواكب الدراري».

وقد نُسب إليه غير كتاب: منها: شرحٌ على البخاري اسمه: «الكوكب الساري»، و«السيرة»، والأول محفوظ في رمبور بالهند فوقف عليه من وقف، ورأى على الطرة نسبته لابن عروة، فظن أنهما من عمله؛ وابن عروة إنما هو جامع وليس بمصنف؛ فتكون نسبة هذه الكتب إليه من باب أنه جامعها تحت كتابه: «الكواكب الدراري» الذي استوعب فيه وضمنه كثيرًا من المصنفات التي هي في الأصل لغيره من الأئمة الأعلام.

وكان ـ رحمه الله ـ منجمعا عن الناس منقطعًا إلى الله في مسجد القدوم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق، وكان يؤدب الأطفال احتسابًا لله تعالى.

هذا كله مع ما عرف به من الزهد والورع، حتى صار منقطع القرين في التبتل والعبادة وفريد الإقبال على الله، والتقلل من الدنيا، وسد رمقه بما تكسبه يداه من نسج العبي، وكان ـ رحمه الله ـ يقرأ عليه كتاب ـ «الكواكب الدراري» ـ بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي، ومع هذا كله ـ رحمه الله ـ لم يسلم من طعن ومحن وشدائد وفتن كانت بينه وبين الشافعية والأشاعرة بسبب المعتقد وهو في كل هذا صابر محتسب حتى مات ـ رحمه الله ـ عليه في منزله في مسجد القدوم وصلَّى عليه هناك قبل الظهر ودفن وكانت جنازته عظيمة حافلة، وحمل نعشه على الرءوس، وتأسف كثيرون لوفاته.

### النسخة الكويتية «ق»:

وهذه النسخه كانت في حوزة فضيلة الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان الحنبلي الكويتي المتوفى سنة (١٣٤٩) رحمة الله عليه، ثم أنتقلت هذه النسخة بعد وفاته إلى وزارة الأوقاف الكوينية تحت رقم (خ ـ٤٠١)، أخبرنا بهذا أخونا الفاضل أبو الحارث فيصل الكويتي وله اليد الطولى، والفضل الأكبر ـ بعد الله ـ علينا في الحصول على مصورة هذه النسخة النفيسة، وابن خلف الدحيان ـ رحمه الله ـ هو شيخ الشيخ المعمر ابن الجراح الحنبلي الكويتي ـ حفظه الله.

وهذه القطعة هي الجزء الثاني وعدد أوراقه (٢٥٠) وفي كل صفحة (٢١) سطرا ومقاسها (٢٧,٥×١٨سم) وهي من الورقة (٢٤٣: ٤٩٢) وتاريخ نسخها في جمادى الآخر سنة (٨٢٢) هـ أي بعد موت المصنف بـ (٢٧) سنة وقد بدأت الورقة الأولى بخط دقيق فاشتملت على (٢٤) سطرًا ثم اتسع بعد ذلك حتى صار (٢١).

وهذه النسخة نفيسة جدا غاية في الدقة والإتقان، يندر وجود الخطإ والسقط فيها ولناسخها اعتناء بالإعجام وعلامات الإهمال ويوجد بها ما يدل على جودتها والإعتناء بها كالزيادات التي للمصنف في صلب النسخة، وبلاغات تدل على مقابلات على أصل المصنف، وتجزيئات، وبها من التعليل والإستشكال في الحواشي قدر لا بأس به، وقلَّ صفحة أن تخلو من لحق مصحح، أو حاشية، أو عنوان جانبي على ما يأتي وصفه بعد إن شاء الله تعالى.

وهذه النسخة بها زيادات ليست في النسخ الأخرى، منها ما هو اجتهاد خالف فيه المصنف ما رآه أولا، ومنها ما هو زيادات مفيدة هامة

جدا، كما في مواضع عديدة نبهنا عليها عند تعليقنا على الكتاب في مواضعها، ومثاله (ق٢٩٤/ب) وغير ذلك، وعليها خاتم دائري نصه: «وزارة الأوقاف. . . . » وبقيه الخاتم ذهب من جرآء التجليد ـ وأعلى طرة المجلد ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ»، ثم ضرب بعضهم ضرباً شديداً على ما يقدر بأربعه أسطر بحيث صارت مستطيلا من المداد الأسود وكتب أسفل منه بخط مميز:

«الجزء الثاني [من فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف لا]» وكذا ضرب على ما بين المعقوفين ضربا خفيفا.

وبخط مغاير، له مثيل في حواشي النسخة كتب أعلى المضروب عليه بعد قوله «الجزء الثاني»: «من شرح ابن رجب الحنبلي، وكذا آخر المجلد الأول وكتاب الغسل إلى آخره من شرح ابن رجب، فأعلم ذلك».

وبخط مغاير ـ أيضًا ـ وله مثيل على حواشي النسخة ـ أيضاً ـ كتب بحذاء الكلام المضروب عليه بعد قوله: «تأليف لا»: «بل هو من شرح الحافظ أبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي فأعلم ذلك وكذا آخر المجلد الأول من كتاب الغسل إلى آخره هو أيضا من شرح ابن رجب».

وقوله: «من شرح ابن رجب. . . . » إلى آخره وكذلك قوله: «هو من شرح الحافظ أبي الفرج. . . . . » إلى آخره، هي خطوط مغايرة لباقي الخطوط التي على طرة النسخة فلعل كاتبيها أرادوا التنبيه على أن هذا الشرح إنما هو لابن رجب حتى لا يلتبس بـ «فتح الباري» لابن حجر لشهرة شرح الأخير؛ فيظن من يأتي بعد أن هذا «فتح الباري» لابن حجر لاسيما وأن اسم الكتابين واحد ولنفس هذا المعنى وجد على حاشية

(ق٣٧٨/أ) عند نقل المصنف عن الوزير ابن هبيرة، وقوله فيه أنه من أصحابنا، فقال صاحب الحاشية: «هذا يرد توهم أن هذا الجزء من شرح ابن حجر، وليس كذلك؛ وإنما هو من شرح الحافظ ابن رجب الحنبلي وابن هبيرة من الحنابلة فلذلك عده من أصحابهم» ا.هـ وخطها هو هو الخط الذي على طرة النسخة والتي سبق نصها وطرفها: «هو من شرح الحافظ أبي الفرج. . . . .» إلى آخره.

وكتب أسفله ـ يعني أسفل الكلام الذي على الطرة بخط مميز ـ وهو نفس الخط الذي كتب قوله: «الجزء الثاني. . . .» إلى آخر الكلام المضروب عليه الذي سبق نقله قريبا ـ: «في هذا الجلد: من باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض» إلى آخر «كتاب الحيض»، ثم فيه أيضاً كتاب التيمم، كتاب فرض الصلاة، كتاب وقوت الصلاة، القبلة، المساجد. باب سترة المصلي، ومن كتاب المواقيت إلى أثناء الجنائز مفقود، ليعلم ذلك».

ثم في الورقة التي تليها كتب أعلاها ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم باب: نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض» ثم أخذ في شرح الباب وحديثه.

وفي آخر النسخة (ق٤٩٢): «والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين. كان الفراغ منه بعون الله وقوته وحسن توفيقه: سابع عشر جمادى الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل. عفى الله عن كاتبه: أحمد بن محمد نجاد، حامدا الله شاكرا ومصليا على محمد ومسلما عفا الله عنه ولمن دعا له وللمسلمين بالرحمة والمغفرة اللهم آمين.

يتلوه فى الثالث كتاب المواقيت» ا.هـ.

وقوله: «نجاد» هكذا في «ق» وأولها مبتور وكأنها: «النجاد»، ثم كتب بخط مماثل لأحد الخطوط التي على الطرة ما نصه: «من هذا الجلد إلى أثناء كتاب الجنائز مفقود ليعلم به وصلى الله على خير خلقه وصحبه وسلم» ا.هـ.

وقد أصابت النسخة رطوبة أثرت كثيرا على أولها ثم صارت تتضاءل شيئا فشيئا.

والنسخة عليها حواشي كثيرة متنوعة، وقل صفحة تخلو من حاشية أو لحق مصحح:

فمنها: عناوين تسهل الوقوف على ما يحتويه الكتاب من فوائد ومسائل، وقد يكتب قبلها أحيانا كلمة: «قف»، ويمدها مدًا يسيرًا ثم يكتب ملخصًا بما تحتوية بعض مسائل وفقرات هذا الكتاب.

ومنها: ما يقول فيه: «قف على الإسراء والمعراج»، أو «قف أن للشارح كتابًا».

ومنها: حواشي يستشكل فيها كاتبها بعض ما أغلق عليه فيقول: «كذ».

ومنها تعليلات وتفسيرات من كاتبها على بعض الكلمات رأى أنها بحاجة إلى بيان.

ومنها حواشي: نص كاتبها أنه نقلها عن خط المصنف من أصله كما في (ق ٤٥٥، ٤٨٨)، وحواشي أخر منثورة على النسخة ليست منسوبة للمصنف صراحة غير أن من له اعتناء بكلام المصنف يرى فيها نفس ابن

رجب وعلى أقل تقرير فهي لبعض النابهين. كما فى (ق٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤١، ٤٤٤، ٤٨٨).

وفى (ق ٢٥٢) أحال المصنف على باب يأتي فيه ذكر مسألة بقوله: «يأتي ذكره في كتاب الصلاة» فكُتِبَ في هامشها الأعلى: «أى: في باب من أدرك من الصلاة ركعة، في بيان أوقات الصلاة».

وأنواع هذه الحواشي وأغراضها متعددة، وإنما أردنا التنبيه على طرف منها لندلل على أن هذه النسخة حازت قصب السبق بما نالته من عناية فائقة؛ يظهر هذا من تنوع الحواشي واختلاف خطوطها. والنسخة مقابلة بأصل المصنف ـ رحمه الله تعالى جاء ما يدل على ذلك فى حواشيها النفيسة في غير موضع من النسخة كما فى (ق٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٣) فقال: «بلغ مقابلة بأصل المؤلف رحمه الله».

وعلى حواشي النسخة ما يدل على أنها مقابلة مصححه فيقول: «بلغ مقابلة» وهذا في مواضع كثيرة كما في: (ق ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٨) ومعظمها عند انتهاء شرح باب.

وأحيانا يكتب: «بلغ» فحسب كما في (ق٢٨٢، ٢٨٨).

ويوجد ـ أيضًا ـ على حواشي النسخة تفسير لمعاني بعض الكلمات كما في (ق٢٤٩، ٢٤٦، ٤٥١).

وقد يترك الناسخ بياضًا قدر سطر أو يضيف سطر ولعله كذلك

بأصل المصنف وهي في سياق تخريج لبعض المعلقات والآثار؛ فكأنه بيض له إلى حين وقوفه على مراده كما في (ق ٢٥١، ٣٢٠، ٣٨٨، ٤٨٥) وقد نبهنا إلى أسباب ترك هذا البياض في وصفنا للنسخة «ك١» وغيرها.

والنسخة مجزأة؛ ففي أعلى يسار الورقة للصفحة اليمنى من اللوحة يكتب: «ثامن»، و«تاسع»، و«عاشر» وهكذا من أول النسخة إلى منتهاها وهذه التجزئة منتظمة كل عشر ورقات، وأسفل ظهر كل ورقة يضع تعقيبة، وعند بداية كل فقرة يرسم ما يشبة رأس حرف السين الممدودة.

والنسخة قد قوبلت على نسخ أخر، وأشير إلى فروق هذه النسخ في الحاشية بحرف «خ» وأحيانًا بين الأسطر في صلب الكتاب غير أن غالب هذه الاختلافات هي فروق نسخ متعلقة بمتن البخاري نفسه، والقليل النادر منها متعلق بكلام ابن رجب، ومجموعها (٣٠) موضعًا تقريبًا، وانظر على سبيل المثال: (ق: ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤).

وقد يضطرب قلم الناسخ فيصلح ما أفسده ويؤكد صواب ما أصلحه في الحاشية ومعها كلمة: «بيان»، ويختصرها أحيانًا إلى: «ن»، ويقع هذا في مواضع كثيرة، وعندما يشك في كلمة أو معنى ما فإنه يكتب بالحاشية ما يراه صوابا وفوقه كلمة: «لعله»، وهذا كثير الوقوع.

أما إذا أراد الضرب على كلمة أو جملة من الكلام فإنه يرسم خطا خفيفًا فوق الكلام لإلغائه. وإذا خشي أن تشكل كلمة أو تلتبس على من يقرأ فإنه يكتب فوقها في صلب الكتاب «صح».

وإذا تقدمت كلمة على كلمة أو جملة على أخرى فإنه يضع فوقها «مـ ـ مـ» أي: مقدم ومؤخر كما في (ق٢٥٩/ب).

**النسخه الظاهرية: «ك١»:**

وهي المجلد (٦٥) من «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي وهي من محفوظات ظاهرية دمشق الشام تحت رقم (٥٧٣)، وعدد أوراقها (٢٠٠)، وعدد الأسطر يأتي وصفه بعد.

ويبدأ ترقيمها من الورقة(٥٠) إلى (٢٥٠)، وتاريخ نسخها في رمضان سنه (٨٢٨)، أي: بعد موت المصنف بـ (٣٣) سنة.

وهي نسخه خطها واضح وجميل، ولناسخها اعتناء بإعجام الحروف وعلامات الإهمال، وأخطاؤها ليست بالكثيرة، وعلى حواشيها بلاغات كثيرة يأتي ذكرها بعد، وعلى حواشيها من اللحق المصحح الكثير مما يدل على أنها مقابلة معتنى بها.

وهذه النسخة ملحق بها ثلاث ورقات غير مرتبة، وفي هذه الثلاث ورقات ـ أيضًا ـ سقط وتحتوي هذه الثلاث ورقات على تفسير الآية (٣٦ ـ ٤٣) من سورة هود.

وفي الورقة(١٢٥)والأخيرة(٢٥٣) خاتم صغير دائري ـ لعله حجري، فيه: «المكتبه العمومية بدمشق الشام/ ١٢٩٧»،والنقش عسير غير واضح.

وقبل بداية النسخة أي: في الورقة (٤٩ب) ذكر ستة أحاديث من مسند الإمام أحمد في تفسير قوله تعالى ﴿أقم الصلاة طرفي النهار. . . ﴾ الآية [١١٤ سورة هود] ولعلها من تفسير ابن كثير مع تصرف وزيادات، وفي آخر سطر من هذه الورقة قال: «وقال زين الدين ابن رجب في فتح الباري، في شرح البخاري»، وهذا من صنع ابن عروة نفسه وسيأتي مثله في «ك٢» وعلى أثرها: «قال البخاري»، وفي أسفل

الصفحة تعقيبة فيها: «كتاب» وأول الصفحة التي تليها (٥٠/أ): «كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء. . . .» إلى آخره.

وعليه فتبدأ النسخه بـ «كتاب الصلاة» وفي آخر الباب الأول سقط استمر حتى الباب (٢٨) منه، وهذا السقط في (ق٦٥/ب)، وهو مجبور بالنسخة الكويتية «ق»، ثم انتظمت النسخة بعد ذلك فشملت: «كتاب المواقيت» حتى الباب قبل الأخير وهو رقم (٤٠) وعندها تنتهى «ك١» وفي آخرها (ق٢٥٠): «آخر المجلد الخامس والستون[١] من الكواكب الدراري والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغى لكرم وجهه ولعز جلاله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيراً دائمًا إلى يوم الدين. وكان الفراغ من تتمته: يوم الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة من الهجرة النبوية غفر الله لمؤلفه ولكاتبه ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين وجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير. اللهم صلى على سيدنا محمد، والحمد لله رب العالمين، يتلوه إن شاء الله تعالى: باب السمر مع الضيف والأهل» انتهى ما جاء بآخر «ك١» وكتب في ذيل الورقة (٢٥٠) بخط حديث: «اطلع عليه أثناء التفتيش الفقير إليه تعالى محمد عز الدين التنوخي[٢] بن السيد أمين المعروف بشيخ السروجية» ا.هـ.

---

(١) كذا، والصواب: «والستين».

(٢) ووالده هو عز الدين بن أمين شيخ السروجية: أديب لغوي من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ونائب رئيسه ولد بدمشق ومات بها(١٣٨٦)عن ثمانين عامًا والتحق بالجامع الأزهر خمس سنوات، وصنف كتبًا، وحقق عددًا من الكتب المخطوطة، وترجم، وشارك، وله جهوده. وترجمته حافلة في«معجم المؤلفين»للأستاذ كحالة(٢/ ٣٧٥- ٣٧٦) ولعله اطلع عليه أثناء وجوده بدار المعارف السورية، وقد أسمع ولده محمد كما سيأتي.

وفي حاشية (ق٥/أ) بخط قديم يختلف عن خط باقي حواشي الكتاب عند انتهاء الحديث الأول وبداية الثاني: «بلغ [.....] على [......] أمتع الله تعالى به في الجامع الأموي وسمع ولدي محمد وغيره» ا.هـ.

وقد اجتهدنا في قراءة وإثبات هذا البلاغ وما بين المعقوفين قدر أربع كلمات عسر علينا قراءتها، وهذه الحاشية تدل على أن هذه النسخة «ك١» قُرِئَت على ابن عروة صاحب «الكواكب الدراري» فقد ذكر الحافظ في «إنباء الغمر» (٨/ ٣١٩)، وتبعه السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ٢١٤) أن ابن عروة كان يصلي الجُمَعَ في الجامع الأموي ويُقْرَأ عليه بعد الصلاة من كتابه «الكواكب الدراري»، وعلى النسخة بلاغات كثيرة منثورة على حواشيها وقدر ما بين البلاغ والذي بعده متفاوت غير ثابت ولا منتظم فيبعد تارة ويدنو أخرى وهي كما يلي:

«ق ٥٥/أ، ٥٩/أ، ٧٩/ب، ٨٥/أ، ٨٩/ب، ٩٩/ب، ١١٧/أ، ١٢٠/أ، ١٢٨/ب، ١٢٩/ب، ١٤٠/أ، ١٤٩/أ، ١٥٩/أ، ١٦٢/أ، ١٧٠/أ، ١٧٩/ب، ١٨٠/أ، ١٨٣/أ، ١٩٩/ب، ٢٠٠/أ، ٢٠٩/ب، ٢١٤/ب، ٢١٩/ب، ٢٢١/أ، ٢٢٢/ب، ٢٢٩/أ، ٢٣١/ب، ٢٣٢/أ، ٢٣٩/ب، ٢٤٥/ب».

ويميز ناسخها بعض الكلمات مثل: «الكتاب، والباب والحديث الأول، والحديث الثاني، ....» وهكذا يكتبها ويمد الحروف فيها شيئًا ما مميزًا لها عن باقي الكلام.

وورقها من القطع الكبير وتحتوي كل صفحه على (٢٨) سطر، وفي كل سطر (١٥) كلمة تقريبا ومقاسها (٢٢×١٥سم)، وقد يزيد الناسخ

في عدد الأسطر كما في (ق١٥٩/ ب) فإنه زاد أربعه أسطر،ويأتي بيان اضطرابه في عدد الأسطر بعد، ويستدرك الناسخ على نفسه السقط وذلك بوضع علامة لحق تشبه مقلوب حرف الراء، ويكتب بالحاشية ما سقط منه، فإن كانت جملة كتبها إلى أعلى، وختمها بـ «صح»، وقد يكون اللحق كبيرا فيضطر إلى كتابته بمقلوب الصفحة من أعلى، وبلغ قدر السقط في بعض المواضع ثلاثة أسطر ألحق وصحح بالحاشية.

وقد يضرب على الكلام بخط يلامس أعالي الحروف المراد الضرب عليها، ويضرب على حرف الألف بأن يعامد عليه ثلاثة خطوط فيصير مثل رأس السين من الجهتين، ويكتب أسفل ظهر كل ورقة تعقيبة تفيد اتصال وترتيب أوراق النسخة، وإذا بقي في أواخر الأسطر فراغٌ يرسم دائرة، أو عدة دوائر، أو مثلثات صغيرة لتساوي نهايات الأسطر؛ولئلا يُدخل أو يدس في صلب الكتاب ما ليس منه، ولنفس المعنى يضع في أوائل الأسطر ما يشبه الفاصلة «،» أما إذا كانت آخر كلمة في السطر ستخرج عن مسطرته التي اعتادها فيكتب نصف الكلمة ويترك فراغا وبحذائها في الحاشية يكتب النصف الآخر مثل: «الساد سة»ولا يكتبها متصلة لئلا يظن أحد أن بعض العابثين زادها أو أنها ليست من أصل الكتاب وتارة إذا كانت الكلمة أو الجملة ستخرج عن السطر فإنه يكملها إلى أعلى متصلا بالسطر وهذا يكون من أصل الكتاب وصلبه وعليه فإنه لا يصححه في آخره، وقد يصححه أحيانا، وهو قليل نادر.

واختصر الناسخ الصلاة على النبي ﷺ في ثلاثة مواضع هكذا: «صلو».

وفي (ق٥٦/أ) حتى (٥٧ :/أ) طوّل الناسخ الحروف وترك مسافة بين

الأسطر وقلت عدد الكلمات حتى صارت قدر النصف فحوى السطر (٨) كلمات بدلا من (١٥) كلمة، بل وأحياناً أربع كلمات؛ وعلى ما يبدو أن ورقة سقطت فاستدركها الناسخ فكتبها بهذا الخط حتى لا يترك فراغا في الورقة وهي أحد طرق صيانة النسخة لئلا يُدْخَلَ فيها ما ليس منها وذلك بملء الفراغات.

وقد يترك بياضا ففي (ق١٣٦/ب) ترك بباضا قدر سطر وهو عند تخريجه لأثر في ترجمة البخاري وكذا يفعله عند ذكر بعض المنقول عن المذهب، أو مذهب بعض الأئمة، وغالباً ما تتفق النسخ كلها على هذا البياض، وهذا مما يشعر أن هذا البياض كان من ابن رجب نفسه، ولعله لم يقف على ما أراده وقتئذ فأرجأه إلى حين وقوفه عليه فيما بعد فاخترمته المنية ولم يبيضه كما يفعله البخاري في صحيحه، وكذا كثير من الأئمة عند تبييضهم لأبواب أو أحاديث تحت هذه الأبواب فيبيض لها إلى حين وقوفه على مبتغاه.

وقد يضطرب قلم الناسخ فيخطئ في كلمة وعندها يكتب في الحاشيه صوابها وفوقها حرف: «ن»، وهى اختصار لكلمة «بيان» أي: توضيح لما أشكل وحدث فيه خطأ أثناء النسخ وأحيانًا يكتب كلمه «بيان» ولا يختصرها.

وعلى النسخة حواشي مفيدة وإن كانت قليلة فيكتب في الحاشية: «حشه» اختصارا لكلمة «حاشية» ثم يكتب ما يريد أن يفيده في هذا الموضع كما في (ق١٥٥/ب) نقل فيها رأى الظاهرية ونفس هذه الحاشية في النسخة الكويتية ـ المتقنة ـ: «ق»(ق٤٨٨)، كتبها هكذا: «حاشية بخط المصنف»، مما يؤكد أن بعض الحواشي المنثورة في النسخة قد تكون

للمصنف كما نبهنا عليه في وصف النسخة الكويتية: «ق»ومما يستظرف أن الناسخ في(ق١٢٧/ أ)ابتدأ جميع الأسطر بحرف الألف حتى يخيل للناظر أنها تحديد من الناسخ للأسطر، ويستظرف أحيانًا في كتابة الحاشية فيلوي الخط أحيانًا إلى أعلى وأسفل حتى يكون مثل اللولب وأحيانًا كالهرم.

ويدقق الخط أحيانا، ففي (ق١٦٥/ ب) دقق خطه من بداية السطر الرابع حتى آخر الصفحة فبلغ عدد أسطر هذه الصفحه (٤١) سطرا بدلا من (٢٨) وفي الصفحة التي تليها عاد إلى سيرته الأولى، ثم اضطربت الأسطر بعد ذلك من (ق١٧٢/ أ) حتى (ق٢١٤/ب) فاصبحت عدد الأسطرتارة (٢٦) وتارة (٢٩)، وبعد بدايه (ق٢١٤/ ب) بأربع أسطر كبر خطه جدا وكتب في ذيل ظهر الورقة «التعقيبة» وكتب بحذائها ما نصه: «يتلوه بعده بثلاث ورقات في أول الرابعة كما قال».

ثم وقع بعد ذلك خلط في الأوراق وتقديم وتأخير وتغيير في الخط كبرا وصغرا وترتيبها على الصواب هكذا: (ق٢١٤/أ، ٢١٨/أ، ٢١٩/أ، ٢١٥/أ، ٢١٧/أ، ٢١٩/ب. . .إلخ). وفي آخر الوجه الأول من (ق٢١٩/أ) كتب في الحاشيه: «يقرأ بعد هذا الكلام قبله بأربع ورقات معكوس هذه الوجهة أيضًا، وإن كان منهم من كان يخرج منها بإسفار».

وقد يضيب على ما يشكل عليه، مثل: «بقا» في(ق٢٠١/أ) وجاءت على الصواب في النسخه المصرية: «م»: «بقي» (ق٢٠٦/ب).

وفي (ق٢٢٥/أ) سقط من الناسخ ورقة بتمامها أو أكثر فاستدركها على نفسه وألحقها في ورقتين من القطع الصغير وكتب في الحاشية بعد الإشارة بلحق لها: «يتلوه في الورقة الملحقة في أولها: «وعثمان فلم

يسجدوا» وبعد الانتهاء بورقتين في (ق٢٢٧/ب) كتب في ذيلها: يتلوه: وقالت طائفة: يكره الصلاة وسط النهار، في الوجهة التي قبل هذه الورقة الملحقة، ا.هـ.

**النسخة الظاهرية (ط):**

وهي من محفوظات ظاهرية دمشق الشام تحت رقم (فتح البارى ٨٨١) وقام مشكوراً الفاضل علي أبو الحسن السوري بتصويرها مع النسخة «ك١» و«ك٢» و «ك٣» من ظاهرية دمشق ثم إرسال هذا كله، فله منا الثناء الجميل ومن الله الأجر الجزيل.

وهي المجلد الثاني؛ لأنه جاء بآخرها: «يتلوه في الثالث كتاب المواقيت»، وهي مكونة من (١٩٩) ورقة، وفي كل صفحة (٢٥) سطرا وفي كل سطر (١٣) كلمة تقريبا.

وهي منسوخة ومقابلة سنة (٨٢١)أي: بعد موت المصنف بـ (٢٦) سنة.

وتبدأ من أول «كتاب الغسل»،ويتلوه «كتاب الحيض»، وبعده «كتاب التيمم»، ثم«كتاب الصلاة» ووقع فيه سقط بعد (ق١٢٨) من الباب الرابع من «كتاب الصلاة» حتى آخر الباب (٦٣) منه، ثم اتصل الكلام حتى آخر باب في «كتاب الصلاة» وهو الباب (١٠٩) وقد أستدرك هذا السقط بفضل الله ـ من النسختين «ك١» و «ق».

وهي نسخة خطها واضح جميل، وأخطاؤها مُحْتَمَلَةَ ليست بالكثيرة جدا، غير أنَّ بها سقطا ليس بالقليل في كلمة وكلمتين، وأحيانا السقط يكون لجمل بأكملها، غير أنها مجبورة بالنسخة «ق» ولناسخها اعتناء بإعجام الحروف،وعلامات الإهمال، وعليها بلاغات ومقابلات وتجزيئات منتظمة كل عشر ورقات.

وبدأها بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال البخاري رحمه الله تعالى: كتاب الغسل وقول الله تعالى».

وفي آخر الورقة (١٩٨/ ب): «... وفرغ من نسخه تاسع عشرة من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين آمين».

وفي أسفل يسار الصفحة: «فرغ مقابلة عشرين جمادى الآخرة سنه إحدى وعشرين وثمانمائة ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ـ يتلوه في الثالث كتاب المواقيت».

وفي الصفحة التي تليها كتب: «الرابع من فتح الباري في شرح البخاري، سقط من أوله ورقه ومن آخره ما الله أعلم به، وما بينهما متتابع والله المسئول أن يطلعنا على ما سقط منه» وفي أسفل الجهة اليمنى من نفس الصفحة خاتم دائري صغير عليه: «المكتبة العمومية بدمشق الشام ١٢٩٧». وكذا في (ق٧٩).

وفي الصفحة الأخيرة (١٩٩/ ب): كتب بخط كبير سردًا لأبواب من «كتاب الصلاة» من باب (٧٧: ١٠٩) وهو آخر باب منها، وبها خاتم كبير مستدير فيه: «دار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق»، وكذا في (ق٥/ ب) نفس هذا الخاتم.

وفي الجهة اليسرى من نفس الصفحة خاتم دائري صغير سبق قراءته قريبا.

وفي النصف الثاني من الصفحة كتب ترجمة للمصنف، وإليك ما ظهر منها:

«مؤلف هذا الشرح المبارك هو: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين[١] بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي أبو الفرج الحنبلي، الشهير بابن رجب بلقب جده عبد الرحمن.

حدث عن محمد بن الخباز، وإبراهيم بن داود بن العطار، وأبي الحرم محمد بن القلانسي، وسمع من خلق من رواة الآثار.

وكان أحد الأئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزهاد الأخيار، وله تراجم أصحاب مذهبه على الطبقات ذيل به على من تقدمه في ذلك من الأثبات، وشرح جامع الترمذي، وقطعة من شرح البخاري إلى الجنائز وغير ذلك.

وكانت[. . . . . . . . . .][٢]مباركة نافعة [. . . . . . . . . .][٢] إلى رحمة الله سنة(٧٩٥)كما ذكره ابن ناصر الدين في[. . . . . . .][٢]»ا. هـ.

وكتب عند الخاتم الصغير من الجهة اليسرى «[من غياب الكرنبح]»[٣].

---

(١) كذا والصواب: «الحسن» وراجع ترجمته(ص: 7 ).

(٢) ما بين المعقوفين عسر القراءة جداً.

(٣) ما بين المعقوفين كذا يمكن أن يقرأ.

ـ وبخط آخر تحت الخاتم الصغير «الحمد لله على نعمه، من كتب الراجي عفو ربه الباري: حسن بن [. . . . . . . . . .][1]».

وأسفل الصفحة: «وكتبه الفقير: [. . . . . . . . . . .][1] غفر له».

وما بين المعقوفين عليه ضرب كثيف مُتَعَمَّد.

وكتابة أخرى قدر سطرين ذهبت بها عوامل الزمن.

والناسخ قد يشير لاختلاف في النسخ ويضع النسخة المخالفة في الحاشية وبجوارها أو فوقها حرف «خ».

وقع ذلك في (ق٣، ١٥، ٦٧، ٩٩) مثل: (هذه ـ هذا، يدعون ـ يدعين).

وقد يترك بياضا قدر سطر وفي الغالب يكون هكذا في الأصل المنقول عنه وتتفق عليه النسخ غالبا، كما في (ق:٢٣، ٧٠) كما بينا العلة في ترك هذا البياض عند وصف النسخة «ك١» وغيرها.

وعلى النسخة حواشي متنوعة: فبعضها في تبيين بعض المعاني، أو الألفاظ اللغوية، أو غير ذلك كما في (ق ٣٦، ٣٧، ٦٨).

وقد يخطىء في كتابة الكلمة ثم يفسرها مثل: «الشبرق» كما في (ق٤٠/ب) وفي الحاشية فسرها بشدة الغلمة وضبطها.

وقد يشك في الكلمة فيكتب في الحاشية ما يراه صوابا وفوقها: «لعله» كما في (ق٢١، ٣٨، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ١١٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٩، ١٨٠، ١٨٨) وقد يفعله أيضا عند تقديره لسقط من النسخة.

---

(١) ما بين المعقوفين عسر القراءة جدا.

ويكتب أسفل التعقيبة كل عشر ورقات منتظمات: «بلغ مقابلة» وفي الورقة التي تليها يرسم علامة وهي تجزئة منه منتظمة أيضا.

وكذا يكتب بجوار كل باب: حرف غين معجمة هكذا «غ»، ولعلها اختصار «بلغ».

وضرب الناسخ في موضع واحد على كلمة بأن رسم فوقها ما يشبه قوس طرفاه إلى أسفل كما في (ق٥٥) ولم نره إلا في هذا الموضع، وهو ما يعرف بـ «التحويق».

وفي النسخة بعض الحواشي ـ وهي مشتركة مع باقي النسخ ـ: كما في (ق١٥٩) عن معجم البلدان، (ق١٩٤/ب) نقل مذهب ابن حزم، ولعلها للمصنف أو لأحد النابهين وكذا في (ق٤٦/ب) ويكتب قبله «حشه».

وهناك حواشي تفردت بها النسخة يتعقب فيها بعضهم المصنف ويبدو أنها لشافعي المذهب، فيبدأ بإيراد كلام الشافعي وشراح كتبه، وله في لوحة واحدة (ق١٠١/ ب، ١٠٢/أ) ثلاثة تعقبات على هذا المنوال، وأيضا (ق١٠٤/ب) ولعل الحاشية (ق١٦٤) له أيضا.

**النسخة الظاهرية «ف»:**

وهذه النسخة من مخطوطات دار الكتب الظاهرية العامرة، وهي ـ أيضاً ـ ضمن «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي وهي ضمن المجلد الأربعين وتبدأ في أثناء الورقة (١٧٦/ب) إلى أثناء الورقة (٢١٤/أ) فيكون عدد أوراقها: (٣٩) ورقة، والصفحة تحتوي على (٢٩) سطر، وكل سطر على (١٦) كلمة تقريبا على ما يأتي وصفه بعد.

وقد رمزنا لهذه القطعة العزيزة بـ «ف» عرفانا منَّا لصاحب الفضل ـ بعد الله ـ أخينا: «أبي الحارث: فيصل بن يوسف العلي الكويتي»، وليست بأول ولا آخر ما أرسل ويرسل إلينا من مخطوطات جزاه الله خيراً.

وقد عثر عليها ـ حفظه الله ـ أثناء بحثه في «مركز المخطوطات والتراث والوثائق» بالكويت في آخر المجلد الأربعين من «الكواكب الدراري» بعد طول بحث في هذا الكتاب الكبير ـ نعني: «الكواكب» ـ، وأصل هذا المجلد في الظاهرية غير أن مصورتنا عن مصورة «مركز المخطوطات» بالكويت، ورقمها العام بالمركز: (١٥/ ٢٨١٢).

وهي نسخة خطها واضح مقروء وعلى حواشيها ـ في غير موضع ـ لحق مصحح، وكذلك في صلبها في نهايات الأحاديث: دارة منقوطة، بما يفيد أنها قوبلت وصححت على غيرها.

وليست فيها من الحواشي ما يختلف عما سبق وصفه إلا في (ق: ٢٠٠/أ) فإنه شرح لفظة غريبة جاءت في صلب النسخة.

وقبل بداية «كتاب الإيمان» في نفس الصفحة نقل شرحا للحديث رقم (٤١) من «جامع العلوم والحكم» ـ (٢/ ٤٣١) مطبوعتنا ـ، وقبل هذا

الحديث رسالة في« تحقيق كلمة الإخلاص» للمصنف.

وبدأت النسخة بعد شرحه الحديث (٤١) من «جامع العلوم» بقوله: «فصل: قال البخارى: الإيمان قول وفعل» وبعدها رسم علامة لحق وكتب في الحاشية ما نصه: «قال زين الدين ابن رجب رحمه الله» وصححها، وبعدها في صلب النسخة قال: « وأكثر العلماء قالوا: هو قول وعمل، وهذا كله إجماع من السلف. . .» إلي آخر ما ذكره، وأخذ يشرح في ترجمة البخاري، حتى أتى عليها كلها.

وفي كل مرة يريد شرح جزء من الترجمة يفتتح بقوله: «قال البخاري. .»، وهكذا الأبواب التي بعد هذا الباب أخذ يسردها بابا بابا.

غير أنه يسمي الباب: «فصل» هكذا في غير باب يفصل هذا، وتارة يذكر «فصل» ويتبعه بكلمة «باب»، وأحيانا يذكر كلمة «باب» فقط وفي أكثر هذا وأغلبه يهمل اسم الباب ولا يذكره إلا في القليل النادر.

وعدد أبواب «كتاب الإيمان» (٤٢) بابا، والذي تحويه هذه القطعة(٣٠) بابا فيكون قد سقط من هذه القطعة (١٢) بابا، وهي الأبواب (١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٤٠, ٤١، ٤٢)، وهذه الأبواب تشتمل على الأحاديث: (٢٥، ٣٠, ٣١, ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٧, ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨) فعددها (١٧) حديثا.

وجملة أحاديث «كتاب الإيمان» (٥١) حديثا، فيصفوا لنا شرح (٣٠) باباً، و(٣٤)حديثا والحمد لله رب العالمين فقد كنا نطمع في أقل من هذا، والله نسأل أن يمن علينا بباقي الكتاب إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد وقع في شرح بعض الأبواب تقديم وتأخير، فشرح الباب (١٢)

بعد الباب (١٦) وكذلك شرح الباب (٣٠) بعد الباب (٣٣).

وهذه القطعة هي من كتاب «فتح الباري» لابن رجب، ونَفَسُ المصنف فيها ظاهر لمن له اعتناء بكلامه ـ رحمه الله ـ، وطريقته في سياقه الكلام فيه هي هي في باقي الكتاب، وقد نسبت إليه هذه القطعة في أربعة مواضع:

منها واحدة في مبتدإ الكلام، والثلاثة الباقية في (ق١٧٨/أ) و(١٨٢/أ) و (٢٠٩/أ) وفي كل مرة يقول: «قال ابن رجب» أو «قال زين الدين أبو الفرج ابن رجب».

ومما يؤكد نسبة هذه القطعة للمصنف ـ رحمه الله ـ وأنها قطعة من شرحه على البخاري: عزوه وإحالته المتكررة على «كتاب الإيمان» في ثنايا هذا الكتاب في أبواب متباعدة وكتب متعددة.

وبعد حصرتلك المواضع التي أحال فيها على «كتاب الإيمان» تجمع لدينا قدر غير يسير نذكر منها أمثلة تفيد ما قصدنا إليه من التدليل:

فعند شرحه للحديث رقم (٦٠٩) من «كتاب الأذان» قال: « وقد تقدم بهذا الإسناد في أوائل «كتاب الإيمان»....... وذكرنا الاختلاف في إسناده على مالك وأنه سماه بعضهم عنه كما سماه ابن عيينة، والصحيح خلافه» ا.هـ.

وهذا نجده في هذه القطعة عند شرحه للحديث رقم (١٩) تحت الباب رقم (١٢).

وعند شرحه للحديث رقم (١٠٣٨) من «كتاب الاستسقاء» قال: «وقد ذكرنا في «كتاب الإيمان» أن الكفر كفران: كفر ينقل عن الملة،

وكفر دون كفر لا ينقل عن الملة وقد بوب البخارى عليه هناك» ا.هـ.

وهذا تجده في هذه القطعة بنصه في «كتاب الإيمان» عند شرحه للحديث رقم (٢٩).

وكذلك عند شرحه لتعليق البخاري: «وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: خمس لا يعلمهن إلا الله» من شرحه لترجمة الباب (٢٩) وقبل دخوله في شرح الحديث رقم (١٠٣٩) من «كتاب الإستسقاء» قال: «حديث أبي هريرة هذا قد خرجه في «كتاب الإيمان»..... وقد تقدم ذكره والكلام عليه» ا.هـ، وبعد ذكره للحديث رقم (١٠٣٩) من نفس الباب (٢٩) قال: «قد سبق في الباب المشار إليه الإشارة إلى إختصاص الله بعلم هذه الخمس» ا.هـ.

وهذا تجده في هذه القطعة تحت شرحه للحديث رقم (٥٠).

**النسخة الظاهرية (ك٣):**

وهي عبارة عن كراستين من محفوظات ظاهرية دمشق الشام ـ كانتا في الدشت[١] وهي فيها (برقم ٩٤١٤) استخرجهما الشيخ الألباني كما كتبه الشيخ بخطه على حاشية الكراسة الأولى، وكتب في هامشها الأعلى: «عام ـ ٩٤١٤ كراسات من فتح الباري: لابن رجب الحنبلي وهو من الكواكب ثم على الحاشية: أخرج من الدشت» ا.هـ، ووقَّع بخطه عليه.

وخطها واضح جميل وأخطاؤها قليلة، ولناسخها اعتناء بإعجام الحروف وعلامات الإهمال، وعلى حواشيها لحق مصحح في مواضع ليست بالقليلة، وقد يضبب على بعض ما يعجم قراءته عليه ويضرب أحيانا على ما آنتقل نظره إليه أو ما أخطأ في نقله بخط عرضي يلامس أعالي الحروف، ولم يكتب على حواشي النسخة «ك٣» بلاغات أو مقابلات إلا ما جاء في آخر الكراسة الأولى من «ك٣» فإنه كتب آخرها: «بلغ مقابلة» غير أن ما بها من اللحق مصحح في حواشيها وكذا الدارة المنقوطة عقب الأحاديث مما يدل على أنها مقابلة قليلة السقط والخطإ.

والكراستان من «كتاب الأذان» وتشتركان مع «ك٢» ومجموع أوراقهما: (٢٠) ورقة.

فالكراسة الأولى تشترك مع «ك٢» من باب (١٠ـ ١٤) وهي عبارة عن عشر ورقات، وفي آخرها تعقب على المصنف فى مسألة فقهية وفي آخرها أسفل التعقيبة: «بلع مقابلة».

والكراسة الثانية من عشر ورقات أيضا، وكتب الشيخ الألباني على

---

(١) في «المعجم الوسيط»: « الدشت: جملة الورق غير المرتب، وأيضا: المهمل منه، وهو لفظ «دخيل». ا.هـ وقد نص الشيخ الألباني على استخراجه لهما من الدشت كما في حاشية (ص٥٤) من المنتخب من مخطوطات الحديث فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية.

أولها: «عام ـ ٩٤١٤»، بعدها: « من الكواكب»، ووقع بخطه، وفي آخرها: «يتلوه في الرابع: باب: إتمام التكبير في الركوع» وهي تشترك مع «ك$_{٢}$» من باب (١٠٩ـ ١١٨) وتشترك مع «م» من باب (١١٥ـ ١١٨)، والكراستان بخط واحد، وهي من القطع الكبير، وعدد الأسطر في كل صفحة (٢٥) سطرا، وفي كل سطر (١٢) كلمة تقريبا، وهذه الكراسة الثانية.

**النسخة المصرية«م»:**

وهذه النسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٨٩ـ حديث تيمور)، ومكتوب عليها رقم (١٥٥٢ب) وقمنا بتصويرها من الدار وهي عبارة عن الجزئين الثالث والرابع وأول الخامس وهي مرقمة على الصفحات، وعدد صفحاتها (٥٤١صفحة)، والصفحة فيها (٢٥) سطرا، والسطر فيه (١٣) كلمة وهي من القطع الوسط.

وخطها جميل واضح، وقد أصابتها رطوبة في مواضع غير قليلة أدت إلي عسر قراءتها علينا والنسخة بها خروم كثيرة يأتي وصفها، وعليها حواشي في بعضها تعقبات على كلام المصنف والنسخة عليها بلاغات كثيرة يأتي ذكرها، وعلى حواشيها لحق كثير مصحح مما يدل على أنها قوبلت وصححت. وأخطاؤها وتصحيفاتها محتملة غير أنه قلما تخلو صفحة من خطوط في اتجاهات عشوائية، مما أثر علينا بالسلب في قراءتها ونسخها، وهذا العيب من الميكروفلم نفسه، وعلى الطرة الخارجية لهذه النسخة كتب الآتي:

«[..] من شرح صحيح البخاري لابن رجب رحمه الله تعالى» ا.هـ، وما بين المعقوفين قدر كلمة كبيرة غير مقروءة ثم كتب كلاما وضرب عليه ضربا خفيفا يظهر ما تحته وهذا نصه: «أوله على كتاب مواقيت الصلاة إلى باب: التبكير بالصلاة من [كتاب أبا ذكر] إتمام التكبير فى الركوع، يتلوه أول الجزء الرابع، باب: إذا ركع دون الصف، إتمام التكبير في السجود ويتلوه الجزء الرابع باب: التكبير في الركوع» ا.هـ.

وما بين المعقوفين عسير القراءة فأثبتناه على ما استظهرناه.

ثم كتب أسفله: «أوله من كتاب مواقيت الصلاة إلى باب: إذا ركع دون الصف، يتلوه الجزء الرابع: باب إتمام التكبير في الركوع» ا.هـ، وفي (ص٥٣٩) حاشية: « يتلوه في الخامس: كتاب الكسوف». وبدأ في نفس الصفحة والتي تليها وانتهى المخطوط.

وعلى يسار الصفحة: « من كتب الفقير [. . .] غفر له».

وما بين المعقوفين ضرب متعمد على الإسم!!!.

وفي أسفل الصفحة خاتم بيضاوي ذهب ربعه الأسفل غير أنَّ هذا الخاتم تكرر في الصفحة الأخيرة بأوضح مما جاء أعلى طرة النسخة وفيه: «وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر» وتاريخ غير واضح منه إلا (٩٧ . . . . . . ٢١)، وفي الصفحة التالية لها في أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين: كتاب مواقيت الصلاة، باب مواقيت الصلاة وفضلها. . .».

والنسخة كثيرة الخروم وفي موضع كل خرم ورقة بيضاء متصلة بترقيم ما قبلها وما بعدها غير أنه ترقيم حديث.

فبعد أن بدأت بأول «كتاب المواقيت» إلي أول الباب الثالث منه بدأت سلسلة الخروم فاستمر حتى تخلل الباب (١٣) منه، ومن أثناء الباب (١٣) إلى آخر الباب (٢٥) كان الكلام متصلا، ثم حدث خرم كبير أتى على ما بقي من كتاب المواقيت حتى الباب (١١٤) من «كتاب الأذان»، ثم عاد الكلام متصلا من أول الباب(١١٥) إلى آخر الباب (١٦٠) منه، ثم حدث خرم آخر،بدأ من آخر الباب (١٦٠) إلى أول الباب (١٦٦) من «كتاب الأذان» ـ وهو آخر«كتاب الأذان»ـ، ثم أستمر الكلام متصلا حتى شرع في«كتاب الجمعة»، وعند الباب(٢٩) منه وقع خرم آخر بدأ من

أواخر الباب (٢٩) إلى أوائل الباب (٣٥) منه، ومن أوائل هذا الباب انتظم الكلام حتى آخر «كتاب الجمعة»، ثم شرع في «كتاب الخوف» وبعده «العيدين»، وفي آخر الباب الخامس منه حدث سقط استمر إلى أوائل الباب السابع، ثم انتظم الكلام، وشرع في «كتاب الوتر»، غير أنه سقط من آخره آخر شرحه على الباب السابع، واستمر الخرم إلى أثناء الباب (١٧) من «كتاب الاستسقاء» ثم انتظم الكلام حتى أتى على آخر «كتاب الاستسقاء» وشرع في أول «كتاب الكسوف» في الباب الأول منه ولم يتم الباب وانتهت النسخه «م» بكلام انقطع عما بعده وبذيل الصفحة تعقيبة تفيد اتصال الكلام بعد هذه الصفحة وأسفل التعقيبة كتب: «بلغ مقابلة» وكتب في الصفحة التى تليها كلاما بخط مغاير كبير نصه: « ورويت هذا»، وهي آخر كلمتين في الصفحة التي قبلها، وكتب بعدها: «كمل الكتاب بعون الملك الوهاب وتم وأكمل آخر ما أُلِّفَ وصح من حديث الصحيح بخاري ومسلم». ا.هـ.

وفي الصفحة التي تليها خاتم بيضاوي سبق الكلام عليه.

والنسخة عليها حواشي مفيدة متعددة الأغراض: فتارة في عزو لحديث كما في (ص٦٩)، وتارة في معنى لغوي كما في (ص١١٩، ٢٦٧، ٤٠٢)، وأخرى في ضبط كلمة أو عَلَم أو موضع كما في (ص٢٠٣، ٢٢٠، ٢٧٣) وتارة في توهيم بعض الشراح كما في (ص٢٧٣) ونوع آخر من الحواشي فيها تعقبات أو بيان وتفسير.

وقد تكرر في غير موضع بياض قدر سطر أو نصف سطر لنفس الأغراض التى نبهنا عليها في وصفنا لباقي النسخ كعزو حديث لم يتيسر له وقتئذ أو حكاية قول أو نسبة مذهب وغير هذا مما لا يُستَغْنى عنه أثناء

التصنيف.

وعلى النسخة بلاغات تفيد أنها مقابلة ومصححة على أخرى ويكتب: «بلغ مقابلة» وهي في الصفحات الآتية: (٢٦, ٣٨، ٥٨، ٧٨، ٨٤، ٩٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٧، ١٩٨، ٢١٦، ٢٣٦، ٣٣٦، ٣٥٢، ٣٧٢، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤٢٤، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٨٤، ٥٠٤، ٥٢٤).

و(ص٤٨٥ :٤٨٨) كتبت في ورق من القطع الصغير وبخط دقيق - والكلام بدون هذه الأربع صفحات متصل - بالنسبة لآخر صفحة (٤٨٤) وبداية صفحة (٤٨٩) - وكتب فى آخر الكلام من (ص٤٨٨): «صح» بما يفيد أن هذا الكلام قد سقط فاستدركه في هذه الصفحات الأربع وهذا السقط حدث في صفحة (٤٨٩) من منتصف السطر الرابع من أسفل علَّم بعلامة لحق بما يشبه رسم رقم (٧) وكتب بحذاء نفس السطر في الحاشية اليسرى للصفحة ما نصه: « من هنا تقرأ الورقة الملحقة». ويريد بذلك الصفحات من (٤٨٥ :٤٨٨)، وموضع هذه الصفحات في المكان المشار إليه باللحق.

والأربع صفحات من القطع الصغير يقدر بورقة من القطع الكبير وقد كرر كلمتين قبل اللحق وكلمتين بعده زيادة في بيان بداية ونهاية اللحق لكبره كما هي عادة بعض النساخ.

وعلى حواشي النسخة وعلى الجانب الأيسر للصفحات يرسم حرف «غ» كما في المواضع الآتية: (ص١٣٧، ١٨١، ٢٥٩، ٢٧٥، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٤١، ٤٩٧) وفي (ص٤٧٠) على الجانب الأيمن. ولعلها اختصار لـ «بلغ»، والله أعلم.

وكغيرها من النسخ فإن ناسخها إذا أخطأ في كلمة فأصلحها في صلب الكتاب فخشي أن تستغلق على القارئ كتبها على الصواب بالحاشية وفوقها: «بيان» أو: «ن» التي هي اختصار لكلمة «بيان».

وفي ذيل الصفحة ظهر الورقة يضع تعقيبة.

وعند حدوث تقديم وتأخير في الكلام فإنه لا يضرب عليه بل يرسم على الموضع المراد حرف «مـ» في صلب الكتاب كما في (ص٢٩) وكتب في الحاشية: «مقدم من قوله... إلى قوله أو قد حمله».

وعند بداية كتاب أو باب يكتب بالحاشية: «كتاب» أو «باب» وفي الحواشي استشكالات لبعض ما يعزب فهمه أو قراءته في النسخة فيقول: «لعله» كذا، وهذا في مواضع قليلة.

**النسخة الظاهرية «ك٢»:**

وهي المجلد (٦٦) من «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي وهي من محفوظات ظاهرية دمشق الشام تحت رقم (٥٧٤) وعدد أوراقها (٢٩٢) ورقة، وتاريخ نسخها في شوال سنة (٨٢٨)، أي: بعد موت المصنف بـ(٣٣) سنة.

وخطها واضح جميل، على ما فيها من كثرة خطإ وتصحيف بل وسقط، وقد بذلنا الوسع في ضبطها وتقويم خطئها، وكما أن النسخة الكويتيه «ق» تأتي في مقدمة النسخ التي بين أيدينا جودة وإتقانا، فإن «ك٢» تأتي في آخرهن ترتيبا من حيث الجودة ويدل على ذلك مع ما سبق: قلة الحواشي واللحق المصحح على حواشيها على ما تحمله حواشيها من بلاغات تفيد أنها نسخة مقابلة، وبها تصحيفات في غير موضع أكبر الظن أنها لا تخرج إلا عن سماع وإملاء كما في(ق: ٢٥/ ب) كتب: «ثم ليجدوا إلا أن يستهموا عليه»، والصواب: « ثم لا يجدوا إلا أن يستهموا عليه»، وناسخها كثير الإعجام بما حقه الإهمال والإهمال لما حقه الإعجام مع ما سبق من كثرة السقط والخطإ والتصحيف.

وجاء في أولها قبل البسملة: « وقفه شيخنا الإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن عروة الحنبلي رحمه الله ﴿فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم﴾ ا. هـ [البقرة: ١٨١].

ثم كتب: « بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل لا حول ولا قوة إلا بالله» ثم كتب قدر (١٧) سطرا وضرب عليها بثلاث خطوط طولية، وهذه الأسطر هي آخر صفحة في النسخة «ك١» وهي المجلد (٦٥) من «الكواكب الدراري» أي: المجلد الذي يسبق «ك٢»

مباشرة من «الكواكب الدراري» وأعلى هذه الصفحة من الجهه اليسرى خاتم صغير جاء فيه: «المكتبة العمومية بدمشق الشام/ ١٢٩٧»، ومثله في (ق١٦٤/ أ)، وكذلك آخر النسخة (ق٢٩٢/ أ).

وفى أول «ك٢» ـ أيضا ـ خاتم آخر أسفل الصفحة من الجهة اليسرى وهو كبير دائري جاء فيه: «المكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق»، وعلى هذا الكلام خط دائري آخر يحيط به كلام باللغة الإنجليزية، وتكرر هذا الخاتم في (ق٥).

وتبدأ «ك٢» بالباب الأخير من «كتاب المواقيت» جاء في أولها «باب: السمر مع الأهل والضيف. .» وعند بدايتها كتب في الحاشية: «بلغ».

وفي (ق١٥٨) نبه الناسخ أو غيره إلى سقوط قريب من ورقة من أول شرح أحد الأبواب وهو أول الباب (١٥) للحديث رقم (٧٨٤) وجزء ليس بالقليل من شرحه كما نبهنا عليه في موضعه من تعليقنا على الكتاب، ثم أورد بقية شرح هذا الحديث بخط مميز كبير يختلف عن سالفه مع زيادة في عدد الأسطر بلغت في بعض الصفحات (٣١) سطرا بدلا من (٢٧) سطرا ثم عاد إلي خطه المعتاد وسيرته الأولى عند (ق٢٢١)، وفي منتصف (ق٢٢٢/أ) بعد قوله: « أفضل من صلاتها في بيتها» ورسم بعدها دارة منقوطة وكتب بعدها متصلا بها: «يتلوه باب: استعانه اليد، في آخر الورقة الخامسة»، وهذا الكلام نصفه في صلب الكتاب، ونصفه في الحاشية.

وفي السطر الذى يليه مباشرة أورد أسئلة أجاب عنها شيخ الإسلام ابن تيمية تبلغ (١٣) سؤالا في العقيدة والفقه وغيرهما في قدر خمس ورقات كما نبه عليه أولا وهي من (ق٢٢٢/أ) إلى (ق٢٢٦/ ب) السطر

الثالث، وبعد آخر سؤال نقله، قال: «والله سبحانه وتعالي أعلم، وهذه مسائل معترضة هنا نافعة للطالب، ولله الحمد والمنة، وقال الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبو الفرج زين الدين ابن رجب في فتح الباري في شرح البخاري: باب استعانة اليد في الصلاة..»، وهذا الصنيع من ابن عروة نفسه على طريقته التي يتبعها في «الكواكب الدراري» - كما سبق وأشرنا إليه عند الكلام على«الكواكب الدراري» من طليعة وصف النسخ.

وبداية من هذا الموضع إلى آخر النسخة «ك٢» اضطرب خط النسخ واختلف وأصبحت مجموعة خطوط مختلفة كبرا وصغرا ولم يعد لها نظام ولا نسق، ووقع في (ق٥٣/ب) و(ق٥٤) بتمامها بياض، وهذه الصفحات الثلاث تأتي في شرح آخر باب، وظاهر الكلام يفيد أنه قد استوفي شرح الباب فلا ندري أبقي شيء من كلامه على الحديث أم لا.

ولم تخلو هذه النسخة كغيرها من ترك بياض لسطر جاء بعد حديث أو أثر أراد تخريجه فبيض له إلى حين وقوفه عليه.

والنسخة على حواشيها بلاغات تفيد أن هذه النسخة مقابلة وهذا بيان مواضع تلك البلاغات:

(ق٥، ٨، ١٠، ١١، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٤١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٤).

وهذه البلاغات كما ترى غير منتظمة في عدد الأوراق التي تفصل بين كل بلاغ، والذي بعده، غير أن هذه النسخة لم تخلُ كغيرها من

النسخ التي بين أيدينا من مظاهر حسن النسخ، فالكلمة إذا كانت تستخرج عن مسطرة الصفحة فإنه يقسمها بنصفين تماما كما هي عادة ناسخ «ك١» وغيره من نساخ النسخ التي بين أيدينا.

وحواشي هذه النسخة «ك٢» قليلة كما قدمنا، وعلى قلة حواشيها فقد وقع في (ق١٢٥/ب) حاشية نظنها لأحد النابهين أو من الناسخ استشكالا منه لما جاء في النسخة: «ينظر في قيامه إلى موضع قيامه إذا ركع» وأشار بعلامة فوق كلمة «قيامه» الثانية وكتب في الحاشية: «لعله: سجوده».

غير أن هذا النوع من الحواشي قليل في هذه النسخة فقد تكرر في موضعين آخرين فقط كما في (١٢٦/ب)، و(٢٥٠/أ).

وفي آخر النسخة (ق٢٦٨/أ) كتب ما نصه: «آخر المجلد السادس والستون[1] من الكواكب الدراري والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه ولعز جلاله اللهم لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين.

وكان الفراغ منه يوم الخميس السابع من شهر شوال سنة ثمان وعشرين وثمانمائة من الهجرة النبوية، غفر الله لمؤلفه ولكاتبه ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين وجعله خالصا لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير، اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمدلله رب العالمين، يتلوه إن شاء الله تعالى: كتاب الجمعة ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة» ا.هـ.

---

(١) كذا والصواب: « والستين».

وقوله: « يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب الجمعة» يعنى من «الكواكب الدراري» لا من شرح ابن رجب؛ فقد سبق هذا الكتاب من شرح ابن رجب ولذا نقل ابن عروة ما نقله من «زاد المعاد»، وترك الناسخ الأوراق (٢٦٨/ب، ٢٦٩/أ، ٢٧٠/أ) بيضاء ثم كتب العنوان الآتي: « فصل في هديه ﷺ في الجمعة وذكر خصائص يومها. . » إلى آخره، وهذا الكلام والذي بعده إلى آخر النسخة هو من «زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٣٦٤-٤٤٠) ويستغرق في المخطوط قدر(٢٢) ورقة وهي الأوراق من (ق٢٧١/أ) إلى (ق٢٩٢/ب)، وبهذه الورقة تنتهي النسخة «ك٢» وينتهي معها المجلد (٦٦) من «الكواكب الدراري» لابن عروة الحنبلي وفي آخر هذه الأوراق المنقولة من «زاد المعاد» كتب: « والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين يتلوه: تحقيق في سنة الجمعة إن شاء الله» ا.هـ.

وفي الحاشية كتب: «بلغ مقابلة» وبعدها خاتم دائري صغير كالذي في أول النسخة وفيه: « المكتبه العمومية بدمشق الشام ١٢٩٧» ا.هـ.

**النسخة الحجازية «ز»:**

وهى ضمن مجموع في العقيدة محفوظ في جامعة الملك سعود برقم (٩/٤٦٤٦) وقام بتصويرها وإرسالها لنا الأخ المفضال أبو الحارث فيصل ابن يوسف العلي الكويتي، وجامعها أحد الحنابلة المتأخرين من نجد، وعدد أوراق هذا المجموع (٨٨) ورقة، ويحتوى على (٢٢) رسالة، وفي ضمن هذه الرسائل تقع هذه النادرة في صفحتين وأربعة أسطر، ومع قلة حجمها فقد ارتفعت بما حوته: وهو جزء من شرح المصنف لحديث «النزول».

وهي تقع من هذا المجموع في آخر سطرين من (ص٣٤) وبعدها (ص٣٥، ٣٦) وتنتهي بأول سطرين من (ص٣٧) وتبدأ بقول جامعها: «فائدة: قال الحافظ ابن رجب في شرح البخاري لما تكلم على حديث النزول»، وساق طرقا من كلام المصنف على شرحه لحديث النزول فقال: «قال: أهل الحديث في النزول على ثلاث فرق: فرقة منهم تجعل..» إلى آخر ما نقل من كلام ابن رجب في شرحه لحديث «النزول» وهذا الحديث يقع في «كتاب التهجد» الباب (١٤) منه الحديث (١١٤٥)، وعلى قلة حجمها لم تسلم من الخطإ والتصحيف غير أن بها ما يفيد أنها مقابلة ومصححة: ففي (ص٣٦) على حاشيتها اليمنى لحق مصحح، وبذيل ظهر كل ورقة تعقيبة، وخطها مقروء، عسر في مواضع، هذا وفي (ص٣٦) ما يدل على أن جامعها قد اختصر بعض كلام ابن رجب أو بعض ما نقله ابن رجب من النصوص وهذا في موضعين من هذه الصفحة فالموضع الأول عند قوله: «هو في مكانه يقرب من خلقه كيف يشاء» إلى أن قال: وقال حنبل: قلت»، والموضع الثاني عند نقله لآخر نص حنبل: «ولا

ينأى عنه هارب انتهى إلى أن قال: والزيادة».

ومن عادة الناسخ أن يكتب بعد «أبو» ألفا هكذا «أبوا»، وانتهت هذه القطعة النادرة من شرح حديث النزول بقول المصنف ـ رحمه الله ـ: «وإذا سئلوا أجابوا بالأثر. خرجه البيهقى» ا.هـ.

وفي إثرها نقل صاحب هذا المجموع عقيدة الحافظ عبد الغني فقال ما نصه: « عقيدة الشيخ الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني [بن عبد الغني] بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحنبلي المقدسي قدس الله روحه ونور قبره» ثم شرع فيما أراد نقله فقال: « بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني [بن عبد الغني] بن علي بن سرور الحنبلي المقدسي رحمه الله: الحمد لله المتفرد المنفرد بالكمال...» إلى آخر ما نقله من عقيدته رحمه الله وما بين المعقوفين هكذا جاء في «ز» مكررا وفي مصادر الترجمة بدونها.

# عرض للنسخ الخطية الثمانية

# المعتمدة في

# تحقيق النص



طرة النسخة الكويتية «ق»

الورقة الأولى من النسخة الكويتية «ق»

الورقة الأخيرة من النسخة الكويتية «ق»

الورقة الأولى من النسخة الظاهرية «ك١»

الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية «ك١»

الورقة الأولى من النسخة الظاهرية « ط »

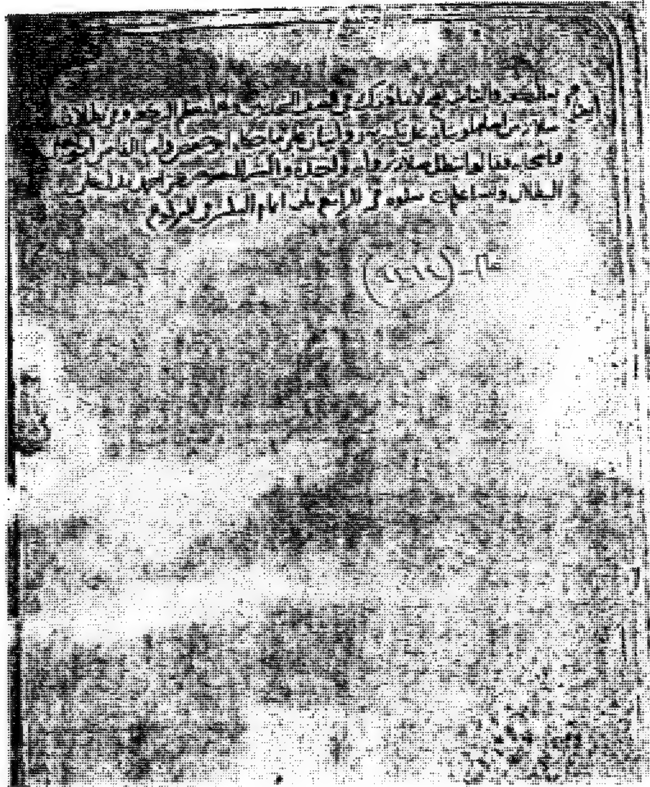
الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية « ط »

الورقة الأولى من النسخة الظاهرية « ف »

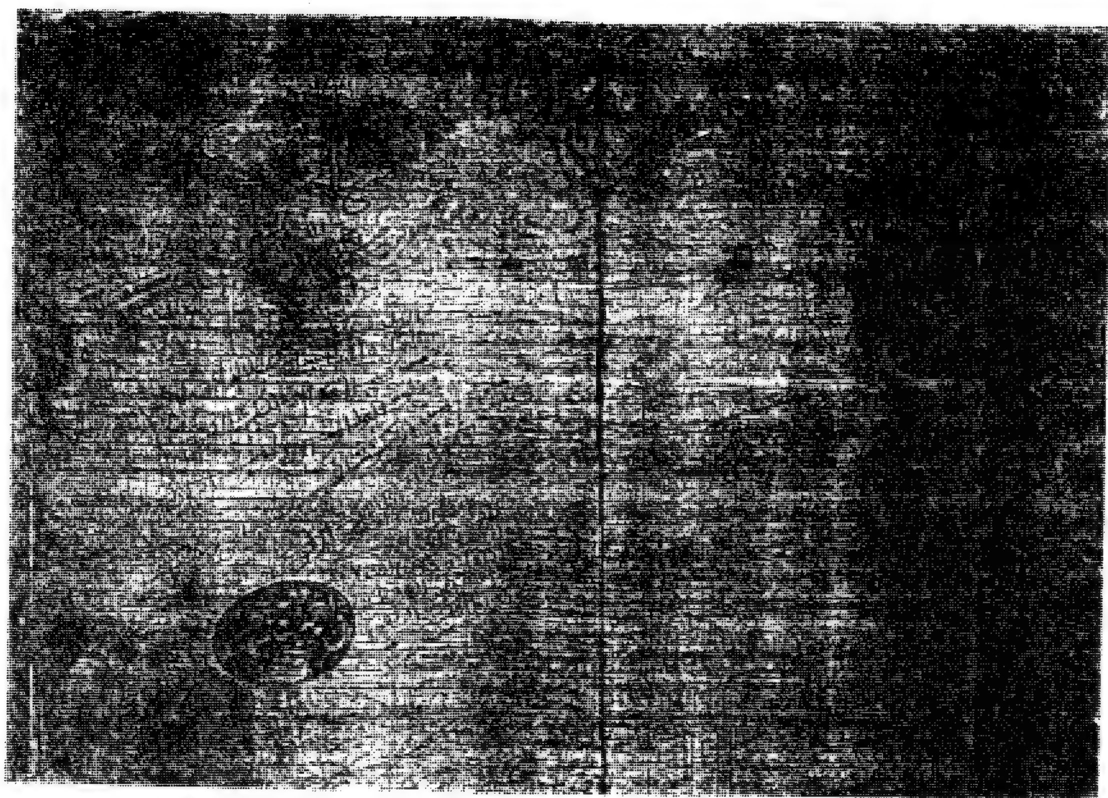
الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية « ف »

ويكون ذلك من جملة كلمات الاذان الاصلية في وقت المطر وهذا
غريب جدا اللهم الا ان يحمل على انه امر بتعليم هذه الكلمة على
الحيعلتين وهو بعيد مخالف لقوله لا تقل حي على الصلاة قل صلوا في
بيوتكم والذي فهمه البخاري ان هذه الكلمة قالها بعد الحيعلتين
فانهما يكونان زيادة كلام في الاذان لمصلحة وذلك غير مكروه
كما سبق ذكره فان من كره الكلام في اثناء الاذان انما كره ما هو اجنبي
منه ولا مصلحة للاذان فيه وكذا فهمه الشافعي فانه قال في كتاب اذا كانت ليلة
مطيرة او ذات ريح وظلمة يستحب ان يقول المؤذن اذا فرغ من اذانه
الا صلوا في رحالكم فان قاله في اثناء الاذان بعد الحيعلة فلا باس وكذا
قاله عامة اصحابه سوى امام الحرمين ابي المعالي فانه استبعد ذلك في اثناء الاذان
واما ابدال الحيعلتين بقوله الا صلوا في الرحال فانه اغرب واغرب وفي
الباب ايضا عن نعيم بن النحام خرجه الامام احمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن عبيد الله بن عمر عن شيخ قد سماه عن نعيم بن النحام قال
سمعت مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وانا في لحافي
فتمنيت ان يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حي على الفلاح قال صلوا في
رحالكم ثم سالت عنها فاذا النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك في
اسناده مجهول وله طريق اخر خرجه الامام احمد ايضا ثنا علي
بن عياش ثنا يحيى بن سعيد اخبرني محمد بن يحيى بن حبان عن نعيم
بن النحام قال نودي بالصبح في يوم بارد وانا في مرط امراتي
فقلت ليت المنادي قال ومن قعد فلا حرج عليه فنادى منادي
النبي صلى الله عليه وسلم في اخر اذانه قال ومن قعد فلا حرج عليه
وخرجه ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة من رواية سليمان
بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عم نعيم
به بنحوه ولم يقل في اخر اذانه وقال هو مرسل يشير الى ان محمد
بن ابراهيم التيمي لم يسمع من نعيم ورواه سليمان بن

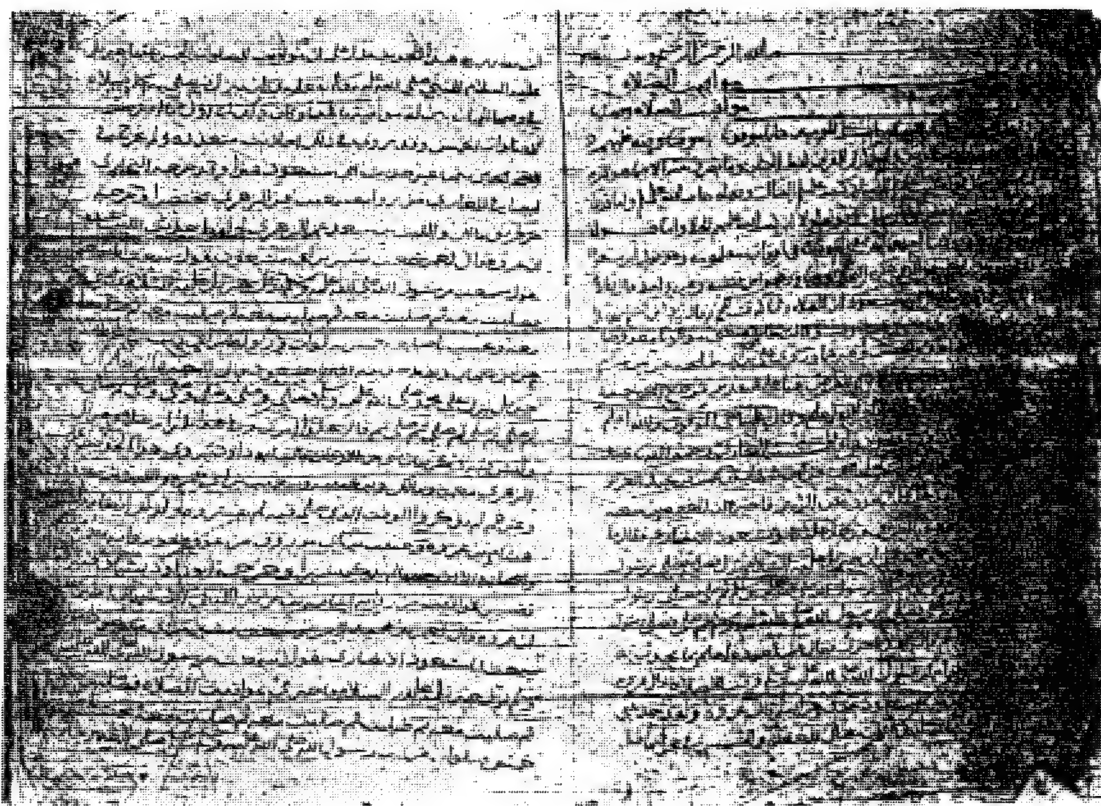
الورقة الأولى من النسخة الظاهرية « ك٣ »



الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية « ك٣»

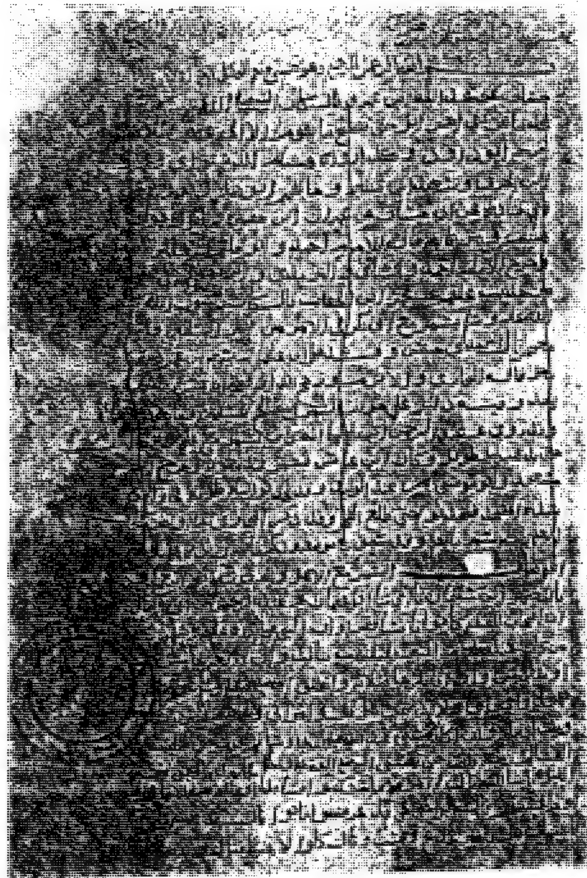


طرة النسخة المصرية «م»



الورقة الأولى من النسخة المصرية «م»

الورقة الأخيرة من النسخة المصرية «م»



الورقة الأولى من النسخة الظاهرية « ك٢ »

اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا
واذا رفع فارفعوا وقد سبق هذا الحديث في ابواب الامامة ايضا
وقيل فيه من حديث مالك عن الزهري عن انس معنا مختصرا [illegible]
يذكر فيه اشار اليهم ان اجلسوا او قعدوا [illegible] عن الزهري [illegible]
هذه الزيادة خرجه الامام احمد وخرجه ايضا هو وابو داود [illegible] الاسناد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة وقد قيل انه مختصر من حديث
وفي الاشارة في الصلاة احاديث اخر سبق بعضها في باب رد السلام في الصلاة وبعضها
في ابواب المرور بين يدي المصلي واكثر العلماء على ان الاشارة في الصلاة لا باس بها
روي ذلك عن عائشة وفعله ابن عمر وسعيد بن جبير وغيرهما وقال الحسن لا باس
بالايماء في الصلاة وهو قول الشافعي واحمد والاوزاعي وغيرهما لكن فعله من غير حاجة
من باب العبث وهو مكروه في الصلاة وسئل النخعي عن الاشارة في الصلاة فقال
ان في الصلاة لشغلا وكذا قال الثوري كرهه عنه خصوصا في المكتوبة وقد تقدم
قوله [illegible] الاشارة في الصلاة بما ليس من شان الصلاة ومنهم ابو
زرعة الرازي وابو بكر الاثرم وقد روي عن عائشة انها كانت تشير في الصلاة
بما ليس من شان الصلاة وعن انس ابن اوس وغيرهم وروى ابو نعيم عن يحيى ابن
عبد الرحمن ابي عبد الله الحباني عن عائشة ان رجلا [illegible] كان يشير الى [illegible]
اليه بثوبه فاشار النبي صلى الله عليه وسلم ان اجلس عليه خرجه الجوزجاني وهذا اسناد
ضعيف وان صح فانما فيه اباحة الاشارة في الصلاة بما فيه مصلحة [illegible] وليس
[illegible] من اصحابنا [illegible] ابن اسحق عن يعقوب ابن عتبة بن الاخنس عن ابي
غطفان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء من اشار في صلاته اشارة تفهم عنه فليعد لها يعني الصلاة خرجه
الامام احمد وابو داود وخرجه البزار ولفظه فليعد صلاته انتهت
وقال ابو داود هذا الحديث وهم وقال احمد في رواية
ابن هانئ لا يثبت هذا الحديث اسناده ليس بشيء وقال
في رواية عنه لا اعلم رواه غير ابن اسحق وقال ابو زرعة الرازي
هو عندي ليس بذاك الصحيح لم يروه غير ابن اسحق وقال
الاثرم ليس بقوي الاسناد وقال الدارقطني قال لنا ابن
ابي داود ابو غطفان هذا رجل مجهول واخر الحديث زيادة
في الحديث لعله من قول ابن اسحق يعني ان اخره مدرج ليس
هو من تمام الحديث المرفوع وهذا هو الظاهر وهذا يدل على ان ابا
غطفان هذا ليس هو المري الذي خرج له مسلم بل هو غيره [illegible]
مدلس ولم يصرح بسماعه من يعقوب بن عتبة فلعله دلسه عن ضعيف

اخر المجلد السادس والستون من الكواكب الدراري والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله اللهم لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين وكان الفراغ منه يوم الخميس السابع من شهر شوال سنة ثمان
وعشرين وثمانمائة من الهجرة النبوية غفر الله لمولفه ولكاتبه ولقاريه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين وجعله
خالصا لوجهه الكريم انه على كل شيء قدير اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
يتلوه ان شاء الله تعالى كتاب الجنائز ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة

الورقة الأخيرة من النسخة الظاهرية « ك٢ »

الورقة الأولى من النسخة الحجازية « ز »

الورقة الثانية من النسخة الحجازية « ز »وبها تنتهي النسخة «ز»

# جداول لبيان سير المخطوطات ومواطن التقائها وافتراقها

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_1$ | ك$_2$ | ك$_3$ | م | |
| | ١ـ كتاب بدء الوحي. | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| | ٢ـ كتاب الإيمان | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |
| ٤٢ | | | | | | | | |
| | | | ٣ـ كتاب العلم | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |
| ٤٢ | | | | | | | | |
| ٤٣ | | | | | | | | |
| ٤٤ | | | | | | | | |
| ٤٥ | | | | | | | | |
| ٤٦ | | | | | | | | |
| ٤٧ | | | | | | | | |
| ٤٨ | | | | | | | | |
| ٤٩ | | | | | | | | |
| ٥٠ | | | | | | | | |
| ٥١ | | | | | | | | |
| ٥٢ | | | | | | | | |
| ٥٣ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| | ٤ـ كتاب الوضوء | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |
| ٤٢ | | | | | | | | |
| ٤٣ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٤٤ | | | | | | | | |
| ٤٥ | | | | | | | | |
| ٤٦* | | | | | | | | |
| ٤٧ | | | | | | | | |
| ٤٨ | | | | | | | | |
| ٤٩ | | | | | | | | |
| ٥٠ | | | | | | | | |
| ٥١ | | | | | | | | |
| ٥٢ | | | | | | | | |
| ٥٣ | | | | | | | | |
| ٥٤ | | | | | | | | |
| ٥٥ | | | | | | | | |
| ٥٦ | | | | | | | | |
| ٥٧ | | | | | | | | |
| ٥٨ | | | | | | | | |
| ٥٩ | | | | | | | | |
| ٦٠ | | | | | | | | |
| ٦١ | | | | | | | | |
| ٦٢ | | | | | | | | |
| ٦٣ | | | | | | | | |
| ٦٤ | | | | | | | | |
| ٦٥ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٦٦ | | | | | | | | |
| ٦٧ | | | | | | | | |
| ٦٨ | | | | | | | | |
| ٦٩ | | | | | | | | |
| ٧٠ | | | | | | | | |
| ٧١ | | | | | | | | |
| ٧٢ | | | | | | | | |
| ٧٣ | | | | | | | | |
| ٧٤ | | | | | | | | |
| ٧٥ | | | | | | | | |
| | ٥ ـ كتاب الغُسل | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخـــطوطـــة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_{1}$ | ك$_{2}$ | ك$_{3}$ | م | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| | ٦ـ كتاب الحيض . | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| | ٧ـ كتاب التيمم | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| | | | ٨ ـ كتاب الصلاة | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |
| ٤٢ | | | | | | | | |
| ٤٣ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٤٤ | | | | | | | | |
| ٤٥ | | | | | | | | |
| ٤٦ | | | | | | | | |
| ٤٧ | | | | | | | | |
| ٤٨ | | | | | | | | |
| ٤٩ | | | | | | | | |
| ٥٠ | | | | | | | | |
| ٥١ | | | | | | | | |
| ٥٢ | | | | | | | | |
| ٥٣ | | | | | | | | |
| ٥٤ | | | | | | | | |
| ٥٥ | | | | | | | | |
| ٥٦ | | | | | | | | |
| ٥٧ | | | | | | | | |
| ٥٨ | | | | | | | | |
| ٥٩ | | | | | | | | |
| ٦٠ | | | | | | | | |
| ٦١ | | | | | | | | |
| ٦٢ | | | | | | | | |
| ٦٣ | | | | | | | | |
| ٦٤ | | | | | | | | |
| ٦٥ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٦٦ | | | | | | | | |
| ٦٧ | | | | | | | | |
| ٦٨ | | | | | | | | |
| ٦٩ | | | | | | | | |
| ٧٠ | | | | | | | | |
| ٧١ | | | | | | | | |
| ٧٢ | | | | | | | | |
| ٧٣ | | | | | | | | |
| ٧٤ | | | | | | | | |
| ٧٥ | | | | | | | | |
| ٧٦ | | | | | | | | |
| ٧٧ | | | | | | | | |
| ٧٨ | | | | | | | | |
| ٧٩ | | | | | | | | |
| ٨٠ | | | | | | | | |
| ٨١ | | | | | | | | |
| ٨٢ | | | | | | | | |
| ٨٣ | | | | | | | | |
| ٨٤ | | | | | | | | |
| ٨٥ | | | | | | | | |
| ٨٦ | | | | | | | | |
| ٨٧ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٨٨ | | | | | | | | |
| ٨٩ | | | | | | | | |
| ٩٠ | | | | | | | | |
| ٩١ | | | | | | | | |
| ٩٢ | | | | | | | | |
| ٩٣ | | | | | | | | |
| ٩٤ | | | | | | | | |
| ٩٥ | | | | | | | | |
| ٩٦ | | | | | | | | |
| ٩٧ | | | | | | | | |
| ٩٨ | | | | | | | | |
| ٩٩ | | | | | | | | |
| ١٠٠ | | | | | | | | |
| ١٠١ | | | | | | | | |
| ١٠٢ | | | | | | | | |
| ١٠٣ | | | | | | | | |
| ١٠٤ | | | | | | | | |
| ١٠٥ | | | | | | | | |
| ١٠٦ | | | | | | | | |
| ١٠٧ | | | | | | | | |
| ١٠٨ | | | | | | | | |
| ١٠٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_{1}$ | ك$_{2}$ | ك$_{3}$ | م | |
| | | | ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| | | | | ١٠ـ كتاب الأذان | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_{١}$ | ك$_{٢}$ | ك$_{٣}$ | م | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |
| ٤٢ | | | | | | | | |
| ٤٣ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_{1}$ | ك$_{2}$ | ك$_{3}$ | م | |
| ٤٤ | | | | | | | | |
| ٤٥ | | | | | | | | |
| ٤٦ | | | | | | | | |
| ٤٧ | | | | | | | | |
| ٤٨ | | | | | | | | |
| ٤٩ | | | | | | | | |
| ٥٠ | | | | | | | | |
| ٥١ | | | | | | | | |
| ٥٢ | | | | | | | | |
| ٥٣ | | | | | | | | |
| ٥٤ | | | | | | | | |
| ٥٥ | | | | | | | | |
| ٥٦ | | | | | | | | |
| ٥٧ | | | | | | | | |
| ٥٨ | | | | | | | | |
| ٥٩ | | | | | | | | |
| ٦٠ | | | | | | | | |
| ٦١ | | | | | | | | |
| ٦٢ | | | | | | | | |
| ٦٣ | | | | | | | | |
| ٦٤ | | | | | | | | |
| ٦٥ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٦٦ | | | | | | | | |
| ٦٧ | | | | | | | | |
| ٦٨ | | | | | | | | |
| ٦٩ | | | | | | | | |
| ٧٠ | | | | | | | | |
| ٧١ | | | | | | | | |
| ٧٢ | | | | | | | | |
| ٧٣ | | | | | | | | |
| ٧٤ | | | | | | | | |
| ٧٥ | | | | | | | | |
| ٧٦ | | | | | | | | |
| ٧٧ | | | | | | | | |
| ٧٨ | | | | | | | | |
| ٧٩ | | | | | | | | |
| ٨٠ | | | | | | | | |
| ٨١ | | | | | | | | |
| ٨٢ | | | | | | | | |
| ٨٣ | | | | | | | | |
| ٨٤ | | | | | | | | |
| ٨٥ | | | | | | | | |
| ٨٦ | | | | | | | | |
| ٨٧ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٨٨ | | | | | | | | |
| ٨٩ | | | | | | | | |
| ٩٠ | | | | | | | | |
| ٩١ | | | | | | | | |
| ٩٢ | | | | | | | | |
| ٩٣ | | | | | | | | |
| ٩٤ | | | | | | | | |
| ٩٥ | | | | | | | | |
| ٩٦ | | | | | | | | |
| ٩٧ | | | | | | | | |
| ٩٨ | | | | | | | | |
| ٩٩ | | | | | | | | |
| ١٠٠ | | | | | | | | |
| ١٠١ | | | | | | | | |
| ١٠٢ | | | | | | | | |
| ١٠٣ | | | | | | | | |
| ١٠٤ | | | | | | | | |
| ١٠٥ | | | | | | | | |
| ١٠٦ | | | | | | | | |
| ١٠٧ | | | | | | | | |
| ١٠٨ | | | | | | | | |
| ١٠٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ١١٠ | | | | | | | | |
| ١١١ | | | | | | | | |
| ١١٢ | | | | | | | | |
| ١١٣ | | | | | | | | |
| ١١٤ | | | | | | | | |
| ١١٥ | | | | | | | | |
| ١١٦ | | | | | | | | |
| ١١٧ | | | | | | | | |
| ١١٨ | | | | | | | | |
| ١١٩ | | | | | | | | |
| ١٢٠ | | | | | | | | |
| ١٢١ | | | | | | | | |
| ١٢٢ | | | | | | | | |
| ١٢٣ | | | | | | | | |
| ١٢٤ | | | | | | | | |
| ١٢٥ | | | | | | | | |
| ١٢٦ | | | | | | | | |
| ١٢٧ | | | | | | | | |
| ١٢٨ | | | | | | | | |
| ١٢٩ | | | | | | | | |
| ١٣٠ | | | | | | | | |
| ١٣١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخـــطوطـــة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ١٣٢ | | | | | | | | |
| ١٣٣ | | | | | | | | |
| ١٣٤ | | | | | | | | |
| ١٣٥ | | | | | | | | |
| ١٣٦ | | | | | | | | |
| ١٣٧ | | | | | | | | |
| ١٣٨ | | | | | | | | |
| ١٣٩ | | | | | | | | |
| ١٤٠ | | | | | | | | |
| ١٤١ | | | | | | | | |
| ١٤٢ | | | | | | | | |
| ١٤٣ | | | | | | | | |
| ١٤٤ | | | | | | | | |
| ١٤٥ | | | | | | | | |
| ١٤٦ | | | | | | | | |
| ١٤٧ | | | | | | | | |
| ١٤٨ | | | | | | | | |
| ١٤٩ | | | | | | | | |
| ١٥٠ | | | | | | | | |
| ١٥١ | | | | | | | | |
| ١٥٢ | | | | | | | | |
| ١٥٣ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ١٥٤ | | | | | | | | |
| ١٥٥ | | | | | | | | |
| ١٥٦ | | | | | | | | |
| ١٥٧ | | | | | | | | |
| ١٥٨ | | | | | | | | |
| ١٥٩ | | | | | | | | |
| ١٦٠ | | | | | | | | |
| ١٦١ | | | | | | | | |
| ١٦٢ | | | | | | | | |
| ١٦٣ | | | | | | | | |
| ١٦٤ | | | | | | | | |
| ١٦٥ | | | | | | | | |
| ١٦٦ | | | | | | | | |
| | ١١ ـ كتاب الجمعة | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| ٣٨ | | | | | | | | |
| ٣٩ | | | | | | | | |
| ٤٠ | | | | | | | | |
| ٤١ | | | | | | | | |
| | ١٢ ـ كتاب صلاة الخوف | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| | ١٣ـ كتاب العيدين | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ١٤ـ كتاب الوتر | | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ١٥ـ كتاب الاستسقاء | | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| | | | ١٦ـ كتاب الكسوف | | | | | |
| ١ | | | | | | | ■ | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_{1}$ | ك$_{2}$ | ك$_{3}$ | م | |
| | | | ١٧ـ كتاب سجود القرآن | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| | | | ١٨ـ كتاب تقصير الصلاة | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ١٩ـ كتاب التهجد | | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك١ | ك٢ | ك٣ | م | ز |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | ■ |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ١٩ | | | | | | | | |
| ٢٠ | | | | | | | | |
| ٢١ | | | | | | | | |
| ٢٢ | | | | | | | | |
| ٢٣ | | | | | | | | |
| ٢٤ | | | | | | | | |
| ٢٥ | | | | | | | | |
| ٢٦ | | | | | | | | |
| ٢٧ | | | | | | | | |
| ٢٨ | | | | | | | | |
| ٢٩ | | | | | | | | |
| ٣٠ | | | | | | | | |
| ٣١ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_{١}$ | ك$_{٢}$ | ك$_{٣}$ | م | |
| ٣٢ | | | | | | | | |
| ٣٣ | | | | | | | | |
| ٣٤ | | | | | | | | |
| ٣٥ | | | | | | | | |
| ٣٦ | | | | | | | | |
| ٣٧ | | | | | | | | |
| | ٢٠ـ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| | ٢١ـ كتاب العمل في الصلاة | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |

| رقم الباب في نسخة عبد الباقي | المخطوطة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | ط | ق | ك$_1$ | ك$_2$ | ك$_3$ | م | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | |
| ١٦ | | | | | | | | |
| ١٧ | | | | | | | | |
| ١٨ | | | | | | | | |
| ٢٢ ـ كتاب السهو | | | | | | | | |
| ١ | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | |

## عملنا في هذا الكتاب

١ ـ قمنا بتجميع ما تيسر لنا من نسخ هذا الشرح وبلغت ثمان نسخ خطيه من أماكن متفرقة ـ كما سبق تفصيله عند وصفنا للنسخ الخطيه، ولم نسمي أو نجعل أيّا من هذه الثمانية أصلا؛ لعدم وجود نسخة كاملة.

٢ ـ قمنا بنسخ الكتاب على طريقة الإملاء الحديثة.

٣ ـ قمنا بمقابلة ما نسخناه على نسخنا الخطية، وعلقنا على ما استشكلناه وأثبتنا فروق النسخ في الهامش، وإذا كان موضع التعليق على النص يجتمع له أكثر من نسخة وهي مختلفة فيما بينها، فإننا نثبت ما نراه صوابًا منها وتشير إلى ما جاء في باقي النسخ بالهامش، أما إذا كان موضع التعليق على النص ليس له إلا نسخة واحدة، فإننا نثبت ما فيها ونعلق بما نراه أو استشكلناه في الهامش إلا إذا كان موضع التعليق خطاء بمرة، فإننا نثبت ما نراه صوابًا في صلب الكتاب ونذكر نص ما جاء بالنسخة في الهامش.

ونحن في كل هذا سواء، أثبتنا الصواب في أصل الكتاب أو في هامشه فإننا لا نهمل نص ما جاء في النسخة.

٤ ـ ضبطنا متن الشرح بالشكل، واعتمدنا في ذلك «اليونينية».

٥ ـ ضبط الشرح بالشكل لا سيما الأنساب والأسماء والألقاب المشتبهة خاصة في غير المشهورين من الكتب التي عنيت بذلك كـ «الإكمال»، و«التوضيح» وغيرهما.

٦ ـ قمنا بترقيم أحاديث «الصحيح» واعتمدنا في ذلك ترقيم الأستاذ: محمد فؤاد عبد الباقي للطبعة السلفية لـ «فتح» ابن حجر لتداولها وسهولة الرجوع إليها، فما فرقه عبد الباقي وجعله أكثر من حديث وهو في الأصل حديثاً واحدًا، إتبعنا في ذلك ترقيم عبد الباقي، وإذا زاد الحافظ ابن رجب حديثًا ليس في «اليونينية» أعطيناه رقماً مكرراً، وهذه الصورة لا تقع كثيراً ولذا فإننا ننبه عليه في موضعه.

وعند عزونا لأحاديث سبقت أو تأتي من أحاديث «الصحيح» فإننا نميز ما سقط من النسخ التي بين أيدينا أو التي لم يبلغها الحافظ ابن رجب: بكلمة «فتح» إشارة إلى «فتح» ابن حجر

٧ ـ قمنا بترقيم أبواب الصحيح، واعتمدنا في ذلك ترقيم الأستاذ: محمد فؤاد عبد الباقي للطبعة السلفية لـ «فتح الباري»، لتداولها وسهولة الرجوع إليها.

وما كان فيه إختلاف بين نسخ «الصحيح» فجعله الحافظ ابن رجب بابًا واحداً اتباعاً لبعض نسخ «الصحيح»، وفي بعض نسخ «الصحيح» الأخرى وترقيم عبد الباقي أكثر من باب فإننا ننبه على ما هذه صورته في موضعه، وكذلك ما جعله الحافظ ابن رجب أكثر من باب وهو في بعض نسخ «الصحيح» وترقيم عبد الباقي بابًا واحدًا فإننا ننبه على هذا أيضاً في موضعه.

ونحن في كل هذا لا نغير صورة ما جعله ابن رجب بابًا واحدًا أو أكثر من باب، وإنما ننبه في الهامش على ما يقابله من ترقيم عبد الباقي.

٨ـ قمنا بمقابلة متن «الصحيح» على نسخة السلطان عبد الحميد

المعروفة بـ «السلطانية» وسميناها في تعليقاتنا بـ «اليونينية»، فنشير في الهامش إلى مواضع اختلافها عن النسخ التي بين أيدينا، وقد نثبت منها ما سقط من نسخنا الخطية لهذا الكتاب؛ وذلك عند عدم اختلاف روايات الصحيح في ثبوت ما سقط من نسختنا الخطية، ونميزه بوضعه بين معقوفين مع التنبيه عليه في الهامش، وكذلك ننبه في الهوامش على ما وجد في نسخنا الخطية ولم نجده في «اليونينية»، وكذلك اعتمدنا في مقابلة متن «الصحيح» على «إرشاد الساري» للقسطلاني لاعتنائه بروايات «الصحيح» واختلاف رواياته ونسخه، كما أننا لم نهمل شرح الحافظ، والعيني.

ونحن في كل هذا لا نغير من أصل الكتاب شيئًا دون تنبيه وبيان.

٩ ـ قد يختصر المصنف طرفا من إسناد البخاري فننبه عليه أحيانًا ونهمله أحيانًا أخرى لوضوحه، وكذلك يختصر أدوات التحديث كثيرا فلا ننبه فيما هذا سبيله إلا عند اختلاف مؤثر؛ كأن يكون في «اليونينية»: «أخبرنا» وفي نسختنا الخطية: «ثنا»، وكذلك ننبه على الفرق بين «أخبرنا»، و«حدثنا»، و«عن»، فنثبت ما في نسخنا الخطية، وننبه على الخلاف في الهامش.

١٠ ـ قمنا بعزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها التي ذكرها المصنف من الكتب التي بين أيدينا ولم نلتزم الزيادة على ما ذكره، وكذلك إذا لم يذكر مصدرا للحديث أو الأثر فإننا نكتفي بذكر مصدرٍ واحدٍ، وقد نزيد على ذلك، ونقوم بمقابلة ما نقله المصنف على هذه المصادر، وننبه على الإختلاف المؤثر فيها في تعليقنا بالهامش، وغالبا ما يختصر المصنف أدوات التحديث في شرحه فلا ننبه على ذلك لكثرته.

١١ ـ عند نقل المصنف عن مصادر ليست بأيدينا أو هي مفقودة ـ وما

أكثرها ـ، فإننا ندرس الإسناد على الطبقات ونعين رواته، فإن انضبط لنا واستقام وإلا نبهنا على نوع الاستشكال.

ونحن في هذا نستفرغ الوسع، ونصل أحيانا وقد لا نصل فنثبت ما جاء في نسخنا الخطية.

١٢ ـ أما أقوال ما دون الصحابة، والنقولات الفقهية، فلم نلتزم عزوها، وإن كنا فعلنا ذلك في مواضع غير يسيرة.

١٣ ـ لم نلتزم الكلام على الأحاديث تصحيحًا، أو تضعيفًا، أو نقل الكلام عليها، وإن كنا نقلنا في مواضع غير يسيرة كلام نقاد الحديث عليها من كتب العلل والتواريخ.

١٤ ـ قمنا بإعداد فهارس تشتمل على:

(أ) فهرس آيات رتبت هجائيا.

(ب) فهرس أحاديث وآثار الصحابة رتبت هجائيا.

(جـ) أقوال الحافظ ابن رجب في الجرح والتعديل.

(د) فهرس للكتب العزيزة أو المفقودة التي ينقل عنها الحافظ ابن رجب، وكذا التي طبعت وهي ناقصة غير تامة.

(هـ) فهرس أقوال الحافظ ابن رجب في السماعات.

## شكر وتقدير

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بكل الشكر والعرفان لكل من كان له شرف المشاركة في إخراج هذا السفر العظيم، بدءًا بمن أمدونا بصور مخطوطات هذا الكتاب، وانتهاءًا بمن كانت له يدٌ في مقابلات بروفات الكتاب.

فنبدأ بمن أمدونا بمعظم صور مخطوطات هذا الكتاب، وهما الفاضلان: أبو الحارث: فيصل بن يوسف العلي الكويتي، وأبو الحسن: علي السوري، فجزاهما الله خيرًا على ما قدما.

وكذا نتوجه بالشكر لمن ساعد في بعض مقابلات البروفة الأولى والثانية، وهم الفضلاء: أحمد بن سعد أبو النجا، وحسن بن فوزي، وصبري بن فتوح، ومحمد بن حسين، وسيد بن إسماعيل القاضي.

وكذلك نتوجه بالشكر لمن ساعد في ضبط معظم الكتاب بالشكل، ونخص منهم: أخونا: أحمد بن قوشتي، والأخ حسن بن فوزي، وكذلك كلٌّ من الفضلاء: صبري بن فتوح، وهشام بن علي بن عبد الكريم، ومحمد بن حسين.

وكذلك نتوجه بالشكر لمن ساعد في جمع بعض مادة التعليق - وإن قلَّ - وهما الفاضلان: أيمن بن شعبان، ومحمد بن عبد الهادي.

ولا يفوتنا أن نذكر الفاضل: عمرو الورداني، حيث كان له نصيب وافر في نَسْخِ أجزاء من الكتاب.